رفع
المسَاهِم

سلسلة مؤلفات علماء القرآن والقراءات (١٢)

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع المساجد

السَّبِيل

إلى ضبط كلمات التنزيل

تأليف
فضيلة الأستاذ الشيخ
أحمد محمد أبو زيتحار

تحقيق وتعليق
د. ياسر إبراهيم المزروعي

رفع
المسَاهِم

رفع
المسهم
غفر الله له ولوالديه

سلسلة مؤلفات علماء القرآن والقراءات (١٢)

2010-07-05
www.tafsir.net
www.almosahm.blogspot.com

السبيل

إلى ضبط كلمات التنزيل

تأليف
فضيلة الأستاذ الشيخ
أحمد محمد أبو زيتحار

تحقيق وتعليق
د. ياسر إبراهيم المزروعي

رفع
المسهم
غفر الله له ولوالديه

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م

دولة الكويت - الرقعي - شارع محمد بن القاسم

بدالة: ٤٨٩٠٣٩٢ ، ٤٨٩٣٠١٩ داخلي ٤٠٤ فاكس

٤٨٩٠٤٠٨، ت : ٦٦/ ٢٤٧٤٧٥٥ - فاكس : ٢٤٧٤٧٣٣

موقعنا على الانترنت:

www.islam.gov.kw
www.koraa-alquran.com

السبيل

إلى ضبط كلمات التنزيل

رفع المساهم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي جعل أفضل الكتب القرآن، وضمنه علوما كثيرة لمن أراد الفهم والتبصرة والبرهان، وخص علم رسمه بأمور لم تكن في غيره من كتب وفرقان، والصلاة والسلام على من أمر بتبليغه لكل أمته على ممر الأزمان، صلى اللّٰه عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان .

● **وبعد:**

فيسر القائمين على مشروع رعاية القرآن الكريم أن يقدموا لطلاب العلم وللعاملين بالمساجد خاصة من أئمة وخطباء ومؤذنين، هذا الكتاب وهو المعروف باسم : «السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل في فن الضبط» للإمام الشيخ أحمد محمد أبو زيتحار رحمه اللّٰه تعالى، وهو من الكتب المقررة في التدريس للمرحلة الثانية من فن الضبط لطلبة معاهد القراءات بمصر حيث طبع الطبعة الأولى

رفع المسيهم

بمطبعة الأزهر سنة ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٥٢م.

ويعد هذا الكتاب من أفضل الكتب وأبسطها لأنه يعطي الطالب لمحة سريعة ومختصرة عن علم الضبط والفائدة منه وكيفية الدخول فيه ومعرفة مؤلفاته، كيف لا ومؤلفه من العلماء به والذين عُرفوا بتدريسه حقبة من الزمان.

وأسأل اللّٰه العلي القدير أن يعلمنا ما ينفعنا وأن ينفعنا بما علمنا، ويحسن ختامنا برحمته إنه أرحم الراحمين .

كتبه

د. ياسر إبراهيم المزروعي

رئيس لجنة مراجعة المصاحف

مدير مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

٢٠ شوال ١٤٢٨هـ - ١/ ١١/ ٢٠٠٧م

رفع المسابهم

نبذة عن المؤلف(١)

هو الإمام العلامة: أحمد محمد أبو زيتحار، من فضلاء الأزهر ومن مدرسي معهد القراءات منذ تأسيسه .

حفظ القرآن الكريم كعادة أهل بلده بالكتاب وأتمه في سن صغير، ثم درس العلوم على علماء وقته حيث تخصص في علم القراءات ورسم المصحف وضبطه حتى تميز بهما، كما يمتاز كذلك بخطه الجميل حيث كتب بيده كثيرا من الكتب الخطية منها شرح طيبة النشر في القراءات للإمام النويري وغيرها من الكتب، وقد درس في معهد القراءات من حين تأسيسه إلى أن أحيل للتقاعد، ويعد الشيخ أحمد من علماء الرسم والضبط والمتخصصين به على مستوى مصر .

۞ مؤلفاته :

له مؤلفات كثيرة الذي استطعنا حصره منها ما يلي :

١- كتابنا هذا : «السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل في فن الضبط».

٢- وكتاب شرح مورد الظمآن في رسم القرآن .

۞ تلامذته :

ولقد تتلمذ على يديه كثير من العلماء والمشايخ ممن درسوا في

---

(١) لم أجد مصدرا للترجمة وجمعتها من ذاكرتي التي كنت قد سألت من درس عليه أو من مؤلفاته التي بين أيدينا والله أعلم .

رفع المسابهم

معهد القراءات أذكر منهم: شيخنا الشيخ عبدالرؤوف محمد سالم، وشيخنا الشيخ محمد يونس عبدالحق، والشيخ رزق خليل حبه، والشيخ محمد عبدالصادق قمحاوي، والشيخ عبدالمتعال منصور عرفة، والشيخ عبدالفتاح المرصفي، وغيرهم ممن درسوا في معهد القراءات وتخرجوا منه.

۞ **وفاته** :

وقد أخبرني شيخنا الشيخ عبدالرؤوف محمد سالم أنه توفي بمصر عام ١٤١٣هـ الموافق ١٩٩٢م.

* * *

رفع المسامهم

تمهيد المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. الحركة والسكون بيده . والخير والنفع من عنده . ما يفتح اللّه للناس من رحمة فلا ممسك لها، وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم، إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه،والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد فتح اللّه به أعيناً عمياً وقلوباً غلفاً، وعلى آله وصحبه والتابعين .

وبعد: فهذا كتاب (السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل) أقدمه في طبعته الأولى إلى كل من صفت سريرته وخلصت لله وللعلم نيته، بعد أن جمعت شوارده وقعدت قواعده، وكانت قبل نائية الدار بعيدة المزار إلا لمن عرف السبيل، وجد في المسير، وإني وقد بذلت جهد المقلين في تذليله وتهذيبه لا أدعي السلامة فيه من كل عيب .

وقد رتبته على مقدمة ومقصدين وخاتمة - وحيث كان القصد من وضعه وتأليفه خدمة ناحية من نواحي القرآن الكريم طالما استعصت على القاصرين أمثالي، فإني أرفع أكف الضراعة إلى اللّه تعالى أن يكتب لي العصمة فيه من الخطأ والزلل، وأن يثيبني عليه ثواب العاملين بكتابه، وهو حسبي ونعم الوكيل،،،

المؤلف

أحمد محمد أبو زيتحار

رفع
المسار

رفع المسهم

مقدمة

فيها كلمة موجزة عن تاريخ فن الضبط ونشأته وواضعه وسبب وضعه

❁ **اعلم أنه لا بد من معرفة معنى الضبط والشكل والنقط قبل معرفة فن الضبط .**

تعريف الضبط:

الضبط لغة : بلوغ الغاية في حفظ الشيء، واصطلاحا علم يستدل به على ما يعرض للحرف من حركة وسكون وشد ومد ونحو ذلك، ويرادفه الشكل.

❁ **النقط :**

تقسيمه وتعريفه : النقط نوعان نقط إعراب ونقط إعجام .

❁ **فنقط الإعراب:**

هو ما يدل على ما يعرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد أو غير ذلك، وهو بهذا المعنى مساوٍ للضبط والشكل .

❁ **ونقط الإعجام :**

هو ما يدل على ذوات الحروف تمييزاً لها عن بعضها إذا اتحدت صورها كالباء، والتاء، والحاء، والخاء، والدال، والذال، أو تقاربت

رفع المسامهم

كالفاء، والقاف، والنون، والياء، فيكون النقط حينئذٍ فارقا بين معجمها ومهملها.

وإذا كان النقط بمعناه الأول الذي هو نقط الإعراب مساويا للضبط والشكل على ما علمت فهو بهذا المعنى مغاير للنقط بمعناه الثاني الذي هو نقط الإعجام :

واضعه:

وعلى هذا اختلف في أول من وضع النقط وأي الواضعين سابق على الآخر فقيل: أبو الأسود الدؤلي، وقيل: نصر بن عاصم ويحيى ابن يعمر، وقيل: الخليل بن أحمد .

والحق أن الواضع الأول لنقط الإعراب المساوي للضبط والشكل هو أبو الأسود الدؤلي، بأمر زياد بن أبي زياد والي البصرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

سبب وضعه:

أن معاوية بعث إلى زياد يطلب منه إرسال عبيد اللّه بن زياد - فلما قدم عليه كلمه معاوية فوجده يلحن فرده إلى أبيه وبعث إليه كتاباً يلومه فيه على وقوع ابنه في اللحن - فبعث زياد إلى أبي الأسود وقال له إن الأعاجم قد أفسدوا لغة العرب، فلو وضعت شيئاً يصلح الناس به كلامهم ويعربون به كلام اللّه، فامتنع أبو الأسود، فأجلس زياد رجلا

في طريق أبي الأسود وقال له إذا مر بك أبو الأسود فاقرأ شيئاً من القرآن وتعمد فيه اللحن. فلما مر أبو الأسود قرأ الرجل ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِۦ﴾ بجر لام رسوله، فقال أبو الأسود معاذ اللّه أن يتبرأ اللّه من رسوله، ثم رجع إلى زياد وقال له قد أجبتك إلى ما طلبت، ورأيت أن أبدأ بإعراب القرآن، فاختار رجلًا من عبد القيس وقال له خذ المصحف وصباغاً يخالف لونه مداد المصحف. فإذا فتحت شفتي[١] فانقط نقطة فوق الحرف، وإذا ضممتها فانقط أمامه نقطة وإذا كسرتهما فانقط تحته نقطة، فإذا أتبعته غنة أي تنويناً فانقط نقطتين، حتى أتى على آخر المصحف، وكان نقط أبي الأسود مدوراً كنقط الإعجام إلا أنه يخالفه في لونه.

ويؤخذ مما تقدم أمران:

أولهما: أن أول من وضع النقط بمعناه الأول هو أبو الأسود الدؤلي.

وثانيهما: أن أبا الأسود لم يتعرض في المصحف لنقط الإعجام وإنما تعرض لنقط الإعراب وعنه أخذه العلماء من بعده وأدخلوا عليه بعض التحسين وظل الأمر كذلك إلى أن جاء عصر الدولة العباسية وظهر الخليل بن أحمد البصري فتناول نقط أبي الأسود وحور فيه وعدل صوره وأدخل عليه تحسيناً كثيراً وسمي بعد بالنقط المطول وهو المعروف عندنا اليوم بالشكل، وبهذا اعتبر الخليل الواضع الأول له.

ونقطه مأخوذ من صور حروف المد - فالفتحة من الألف -

(١) علما بأن أبا الأسود كان كفيف البصر.

المسيهم

والضمة من الواو - والكسرة من الياء - والشدة رأس الشين من شديد - والسكون (علامة الخفة) رأس خاء من خفيف، وهكذا وضع علامة للمد وأخرى للروم، والإشمام، ثم دخل على هذه العلامات بعض الاختصار والتحسين إلى أن صارت إلى ما هي عليه اليوم .

وعلم مما تقدم أن الخليل أخذ الفتح والضم والكسر من طريقة أبي الأسود فالفتحة من فتح الشفتين والضمة من ضمهما والكسرة من كسرهما(١) . ولعل الخليل والله أعلم نظر إلى الحروف قبل وضع النقط لها فوجد أن ما فتح منها إذا أشبع تولد من إشباعه حرف مد، هو الألف وإذا أشبع ما كسر تولد من إشباعه الياء، وإذا أشبع ما ضم تولد منه الواو، فجعل الألف أصلًا للفتحة والياء أصلًا للكسرة والواو أصلًا للضمة.

۞ أما نقط الإعجام :

الذي يفرق به بين ذوات الحروف فقد اختلف في أول من وضعه.

وأصح الأقوال أنه نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر بأمر الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق من قبل أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان، وذلك أنه لما كثرت الفتوحات الإسلامية وكثر الداخلون في الإسلام من الأعاجم كثر تبعاً لذلك التحريف في لغة العرب - وخيف على القرآن الكريم أن يمتد إليه بعض التحريف - فأمر عبد الملك بن مروان أن

---

(١) قال الشيخ ولعل تسميتهم الفتحة والضمة والكسرة مأخوذة من فتح الشفتين وضمهما وكسرهما .

رفع المسيطر

يعمل الحجاج بن يوسف على ألا تصل أسباب التحريف إلى حمى القرآن، فاختار لتلك المهمة نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وكانا من أبرز علماء المسلمين وقتئذٍ في فنون القراءات وتوجيهها وعلوم اللغة العربية وأسرارها، فوضعا ذلك النقط لتتميز به بعض الحروف عن بعض، وفي ذلك ضمان لسلامة القرآن من اللحن والتحريف .

وقد استعمل هذا النقط بلون مداد المصحف ليتميز عن نقط أبي الأسود .

۞ **ويستخلص مما تقدم أمور أربعة :**

الأول :أن الذي حدث في المصاحف أولا هو نقط الإعراب الذي وضعه أبو الأسود الدؤلي .

الثاني :أن الذي حدث في المصاحف ثانياً هو نقط الإعجام الذي وضعه نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر .

الثالث :أن النقط المطول المعروف - اليوم - بالشكل وضعه الخليل بن أحمد ليكون عوضاً عن نقط أبي الأسود .

الرابع: أن نقط الإعراب المساوي للضبط والشكل سابق في الوضع على نقط الإعجام لتقدم زمن زياد وأبي الأسود على زمن الحجاج ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر .

وموضوعه:

العلامات الدالة على ما يعرض للحرف من وضع حركة وتركها

ومحلها ولونها.

وفائدته:

إزالة اللبس عن الحرف، فلا يلتبس مشدد بمخفف ولا ساكن بمتحرك ولا مفتوح بمضموم ولا مكسور.

وقبل الكلام على المقصد الأول أذكر لك ما تفرق به بين فني الرسم والضبط، وذلك فرقان.

الأول: أن رسم الكلمة يعتمد فيه على أمرين أولهما رعاية البدء بالكلمة (وثانيهما) رعاية الوقف عليها، ولذلك أثبتت همزة وصل ألف الجلالة كما حذف تنوين[1] الدال من محمد في نحو: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾ رعاية للبدء بلفظ الجلالة والوقف على دال محمد .

والضبط كله مبني على وصل الكلمة بما بعدها إجماعاً إلا ما استثناه[2] علماء الضبط .

ولهذا عريت من الضبط تاء رحمة ونون من ووضع ضبطهما على الميم والراء في نحو ﴿هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي﴾ رعاية للوصل.

(١) قال الشيخ بحذف تنوين المرفوع والمجرور مطلقاً وكذا المنصوب إن كان اسماً مقصوراً أو مختوماً بتاء تأنيث نحو هدى ورحمة أو كان منتهياً بهمزة قبلها ألف نحو ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ و ﴿ماء غدقا﴾، وفي غير ذلك يرسم تنوين المنصوب ألفا نحو ﴿عليماً حكيما﴾ وإذا على خلاف فيها، وألحق به نون التوكيد الخفيفة نحو: ﴿وليكونا﴾ و ﴿لنسفعا﴾.

(٢) قال الشيخ كعلامة الابتداء على ما سيأتي في ضبط همزة الوصل والبدء بها .

رفع المسابهم

الثاني : أن الرسم يتعلق بحروف الكلمة إثباتاً وحذفاً وقطعاً ووصلًا، والضبط، يتعلق بما يعرض لهذه الحروف من الحركة والسكون وذلك وصف للحرف .

ولما كان الوصف يجيء بعد الموصوف ضرورة تقدم الموصوف على صفته ناسب أن تكون معرفة علم الضبط بعد معرفة علم الرسم فأقول وباللّه التوفيق .

* * *

رفع المسلم

تمرينات على المقدمة

۞ عرف الضبط - وفرق بين نقط الإعراب ونقط الإعجام - واذكر هل واضعهما واحد، ما سبب وضع الأول، وما سبب وضع الثاني ؟

۞ في أي عصر حدث النقط المطول المعروف بالشكل ومن واضعه ؟ وممّ أخذه وما ملحظ أخذه له ؟ صف نقط أبي الأسود - صف حال المصاحف قبل إحداث النقط

- اذكر الفرق بين فن الرسم وفن الضبط مع التمثيل لما تذكر ؟

- ما فائدة فن الضبط ؟

رفع المسيرهم

المقصد الأول
في علامات الضبط

وفيه خمسة مباحث:

❁ العلامات التي تضبط بها الكلمات خمس وهي :

أولا: الحركة .

ثانيا: السكون .

ثالثا: الشد .

رابعا: المد .

خامساً: الهمز .

❁ ولكل واحدة من هذه العلامات عند الضبط بها كيفية مخصوصة، ووضع مخصوص ولون مخصوص .

رفع
المسيهما

المبحث الأول
في الحركة

۞ **الحركة ثلاثة : فتح - وضم - وكسر .**

فالفتحة : ألف صغيرة مبطوحة ممتدة من اليمين إلى اليسار وتوضع فوق الحرف المحرك بها هكذا ـَـ وقيل أمامه هكذا ــَ .

وإنما كانت مبطوحة لئلا تلتبس بالألف التي هي أصلها - وكانت صغيرة للفرق بينهما - ولتظهر مزية الأصل على الفرع.

والضمة: واو صغيرة وتوضع فوق الحرف المحرك بها هكذا ـُـ وقيل أمامه هكذا ــُ وقيل فيه هكذا ـوـ .

والمختار : الذي عليه العمل هو الأول في كل من الفتحة والضمة.

والكسرة : ياء مردودة إلى خلف[1]، وتوضع تحت الحرف المحرك بها هكذا ـِ فإذا كان الحرف معرقا كالسين والشين والنون واللام وضعت الكسرة في أول تعريق الحرف هكذا ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ .

وهل تبقى رأس الياء الدالة على الكسرة ورأس الواو الدالة على الضمة؟ أم يحذفان - العمل على حذف رأس الياء وحذف نقطتيها.

أما الواو فمذهب المغاربة حذف دارتها فتصير كدال معوجة

---

(١) وهي الياء المعقوصة وستأتي أنواعها في الخاتمة إن شاء الله تعالى .

رفع المسلم

هكذا «دِ».

ومذهب المشارقة بقاؤها بكمالها وعليه العمل.

وهذه الحركات الثلاث: تشمل ضبط كل محرك سواء أكانت حركته حركة إعراب أم بناء أم نقل أم تخلص من التقاء ساكنين.

* * *

رفع المسامهم

المبحث الثاني
في السكون

۞ **اختلف علماء الضبط:**

هل يفتقر الساكن إلى علامة تدل على سكونه؟ أم لا فذهب بعض نقاط العراق إلى عدم احتياج الساكن إلى علامة تدل على سكونه - وذهب غيرهم إلى احتياجه إلى علامة تضبطه، واختلف القائلون بذلك في علامته وموضعه .

فذهب أبو داود في اختياره : إلى أنه دارة أي (حلقة) صغيرة توضع فوق الحرف الساكن منفصلة عنه هكذا ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ وهو مذهب أكثر نقاط المدينة - وعليه العمل عند المغاربة وبعض المشارقة.

۞ **واختلف في أصل مأخذه على هذا المذهب:**

فقيل أخذ من دارة صغيرة وهي الصفر عند علماء الحساب إذ الأصل في وضعه بين العددين الدلالة على خلو منزلته من العدد - فكذلك علامة السكون على الحرف الدلالة على خلوه من الحركة .

وذهب الخليل بن أحمد وأصحابه: إلى أن علامته رأس جيم أو حاء أو خاء توضع فوق الحرف المسكن منفصلة عنه هكذا ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ وعليه العمل عندنا .

واختلف في أصل مأخذه على هذا المذهب فقيل رأس جيم

أخذت من لفظ جزم، ولعل ذلك والله أعلم أن الجزم معناه القطع، وفي السكون قطع الحركة عن اتصالها بالحرف - وقيل رأس حاء من لفظ استرح، إذ في النطق بالسكون راحة عن ثقل النطق بالحركة - وقيل رأس خاء من خفيف إذ الساكن أخف من المتحرك .

وذهب بعض أهل المدينة وبعض النحاة إلى أنها هاء(١) مشقوقة هكذا (ه) مستدلين بأن السكون والهاء من خواص الوقف .

والسكون وإن كان أصلًا في الوقف فإن الهاء تزاد وقفا للسكت في نحو - بم - لم - فيم - عم - كتابي - مالي.

ويختلف وضع علامة السكون باختلاف صفة الحرف إظهاراً وإدغاماً وغير ذلك على ما سيأتي إن شاء الله تعالى .

* * *

(١) قال الشيخ : ومنهم من قال علامته جرة صغيرة هكذا - وعبارة صاحب الطراز على ضبط الخزاز كغيره تفيد أنها هكذا (ـٮ) إذ هو معنى قولهم (إلا أنهم أسقطوا رأس الخاء وأبقوا مطتها) وإذا سقطت رأس الخاء بقيت مطتها كما تقدم وليحرر - وهذا مذهب نقاط الأندلس وكأنهم أرادوا مذهب الخليل فأسقطوا رأس الخاء وأبقوا جرتها وقد يحسن هذا مع نقط أبي الأسود الدؤلي .

المبحث الثالث
في علامة الشدة

لم يخالف أحد ممن يعتد برأيه من علماء الضبط في أن الحرف المشدد يفتقر إلى علامة تدل على تشديده سوى نفر من بعض أهل العراق ذهبوا إلى أنه لا علامة للشد - لكنهم مع ذلك يضبطون المشدد ويتركون غيره هكذا ﴿ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ﴾ وأنكر هذا جمهور المحققين.

❁ **وقد اختلف أئمة الضبط في صورة علامة الشد وموضعها:**

فذهب الخليل بن أحمد وأصحابه ونقاط المشرق إلى أنها رأس شين غير معرفة ولا منقوطة توضع فوق الحرف المشدد هكذا ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ وهي مأخوذة من كلمة شديد، وكأنهم استغنوا بالحرف الأول عن بقية الكلمة على حد قول الشاعر :

نادوهم إذ ألجموا ألا تا قالوا جميعاً كلهم ألا فا

يريد في الشطر الأول ألا تركبون - وفي الشطر الثاني ألا فاركبوا فاكتفى بذكر الحرف الأول فيهما عن الكلمتين.

واختار هذا أبو داود لمن يضبط بالحركات المأخوذة من حروف المد لكون مخترعهما واحداً[1] وعليه العمل .

ولا يكتفي بوضع علامة التشديد فوق الحرف المشدد بل لابد معه

(١) قال الشيخ وهو الخليل بن أحمد كما علمت .

رفع المسابهم

من الحركة التي يستحقها من فتح وضم وكسر.

وعلى المذهب الراجح من وضع الفتحة والضمة فوق الحرف المحرك بهما اختلف في موضعهما من التشديد - هل يوضعان فوقه أو تحته ؟ فذهب الداني ومن معه إلى أنهما يوضعان فوقه هكذا ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾، وعليه العمل.

ووجهه أن كلا من الفتح والضم لما تواردا مع التشديد على محل واحد من الحرف ودلت الحركة على التحريك فقط - ودلت على علامة التشديد على التحريك والتشديد استوجبت لزيادة مزيتها القرب من الحرف.

وأما الكسرة وكذا الضمة على القول بجعلهما أمام الحرف فلم يتواردا على محل واحد من الحرف - فجعلت الضمة أمام الحرف مجاورة للتشديد وجعلت الكسرة تحته هكذا ﴿هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾.

والقول بوضع الكسرة فوق الحرف وتحت الشدة هكذا ﴿مُصَدِّقًا﴾ قول ضعيف.

وذهب نقاط المدينة وتبعهم نقاط الأندلس إلى أنها دال قائمة الجناحين توضع فوق الحرف إن كان مفتوحاً - ومنكسة إلى أسفل إن كان مضموماً - وتحته منكسة إن كان مكسوراً هكذا ﴿الحقّ من ربّك﴾.

ومأخذها على هذا المذهب من دال شد - ورجحوه على الشين لأنه بتكرار الدال يوجد ثلثا الكلمة وللأكثر حكم الكل واختاره الداني.

وعلى هذا المذهب اختلف في حركة الحرف مع علامة التشديد

إذا اجتمعا على ثلاثة أقوال :

الأول: الاقتصار على علامة التشديد إذ في وضعها وصورتها بيان للمراد من الحركة والتشديد .

واختار هذا أبو داود مستدلًا بأن الأصل عدم وجود هذه الأشياء في المصاحف القديمة - وقد حدثت للبيان - وما يحصل به البيان يستغنى عما سواه .

الثاني: الجمع بينهما تأكيداً للبيان، وعلى هذا القول توضع علامة الشدة في أي جهة من الحرف سواء كان مرفوعاً أم مفتوحاً أم مكسوراً.

الثالث : التفصيل بين أن يكون الحرف المشدد آخر كلمة أو لا فإن كان آخر كلمة جمع بينهما لأن الأطراف محل التغيير وإن لم يكن آخر كلمة اكتفي فيه بالشد هكذا ﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ - ﴿أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ واستحسنه الداني .

* * *

المبحث الرابع
في علامة المد

❁ **اختلف علماء الضبط - هل يفتقر الحرف الممدود إلى علامة تدل على مده؟ أم لا.**

فذهب نقاط العراق إلى عدم احتياجه إلى ذلك اكتفاء بقيام سبب المد من همز أو سكون مقام العلامة الدالة عليه، وذهب الجمهور إلى إنكار ذلك. وإلى أنه لابد للمدود من علامة تدل عليه .

وعلى هذا فعلامة المد جرة بآخرها ارتفاع قليل هكذا (~) وتوضع فوق حرف المد إذا جاوره(١) همز أو وقع بعده سكون تنبيهاً على مده زائداً على مقدار المد الطبيعي (٢)، وهي مأخوذة من كلمة مد بعد طمس ميمها وإزالة الطرف الأعلى من دالها.

وتجعل علامة المد منفصلة عن كل حرف من حروف المد الثلاثة التي يجمعها لفظ (نُوحِيهَآ)(٣).

---

(١) سواء تقدم عليه كآمن أم تأخر عنه متصلًا بحرف المد كجاء أم منفصلًا عنه نحو ﴿كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾.

(٢) ومقداره حركتان بحركة الإصبع كما هو معروف .

(٣) وهي الألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها .

۞ **واختلف في وضع العلامة من حرف المد على مذهبين .**

الأول : أن يكون وسط العلامة مقابلًا لحرف المد منفصلا عنه هكذا (آ) .

الثاني : أن يكون بدء العلامة مقابلًا لحرف المد ماراً به إلى ما بعده هكذا (آ) .

والمحققون على الأول واختاره أبو داود وعليه العمل .

***

رفع
المسيهم

المبحث الخامس
في الهمز

۞ ينحصر الكلام على الهمزة[1] أولا: في هيئة الهمزة وصورتها، وثانيا، في لونها، وثالثا، في موضعها وحركتها.

أما هيئتها فقد اختلف أهل الضبط فيها على مذهبين.

الأول: أنها نقط مدور كنقط الإعجام هكذا (•) سواء أكانت محققة أم مخففة، وإليه ذهب نقاط المصاحف ووجهوه بأنها تفتقر غالباً إلى ما تصور به فأشبهت الحركات في عدم مفارقتها للحروف.

الثاني: أنها عين صغيرة هكذا (ع) وهو مذهب النحاة وكتاب الأمراء، ووجهوه بأنه يستدل على موضع الهمزة من الكلمة بالعين فيقال: في رأس وسأل: رعس وسعل.

والعمل الآن على تصويرها رأس عين صغيرة هكذا (ء) إن كانت محققة ونقطاً مدورا هكذا (•) إن كانت مخففة بالتسهيل بين

---

(١) قال الشيخ: الهمز لغة مصدر بمعنى الضغط والدفع ويستعمل مصدراً بمعنى النطق بالهمزة، يقال همزت الكلمة إذا نطقت فيها بهمزة وتسميته كذلك لاحتياجه عند النطق به إلى ضغط الصوت ودفعه لإخراجه من أقصى الحلق، والهمز والنبر مترادفان عند سيبويه والجمهور، وقال الخليل وجماعة النبر اسم للهمز المخفف، وهل الهمزة حرف؟ أم لا الصحيح أنها حرف وإن لم توضع له صورة خلافاً للمبرد فإنها عنده من قبيل الشكل والضبط.

رفع المسابهم

بين أو بالإبدال حرفا محركا دون ما خفف منها بالإسقاط أو بالنقل أو بالإبدال حرف مد، على ما سيأتي في بحث ضبط المهموز من المقصد الثاني إن شاء اللّه تعالى .

وأما لونها: فيتبع حالها، وذلك أن الهمزة لا تخلو إما أن تكون محققة أو مخففة فإن كانت محققة صورت بمداد أصفر حيث جاءت، أولا، أو وسطاً، أو طرفاً نحو: ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ﴾ وكيف صورت، ألفا، أو واواً، أو ياء نحو: ﴿بَدَأَ﴾ ﴿مُّؤَجَّلًا﴾ ﴿لِئَلَّا﴾، جعلت لها صورة أم لا نحو: ﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ سواء سكنت نحو: ﴿سُؤْلَكَ﴾ أو تحركت بأية حركة نحو: ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾ جاءت مفردة كما تقدم، أم مجتمعة مع غيرها في كلمة أو في كلمتين نحو ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ .

۞ **وإن كانت مخففة فإما أن يبقى أثرها أو لا .**

والأول نوعان: المسهلة بين بين، والمبدلة حرفا محركا .

والثاني ثلاثة أنواع : المحذوفة والمنقولة والمبدلة حرف مد .

وضبط الأول تصوير الهمزة بالأحمر(١)، وعدم تصوير الهمزة في الثاني لعدم وجود الهمزة عند الحذف، ولذهابها بالنقل إلى حرف آخر، ولأن المبدلة حرف مد أصبحت بهذا الإبدال أجنبية عن الهمز .

---

(١) قال الشيخ : والعمل اليوم على رسمها بقلم دقيق نظراً لحال الطباعة اليوم وعدم إمكان ذلك .

قلت: وأما الآن فالأمور ميسرة في حالة الطباعة لرسمها كما في الأصل.

وأما موضعها وحركتها : فسيأتي الكلام عليهما في بحث ضبط المهموز من المقصد الثاني إن شاء اللّٰه تعالى.

* * *

تمرينات
على المقصد الأول

- اذكر العلامات التي تضبط بها الحركات - لم كانت الفتحة مبطوحة ؟ ما الذي عليه العمل في وضع كل من الفتحة والضمة؟ أذكر مذهب المغاربة والمشارقة في صورة الضمة، واذكر مثلين واضبطهما على كلا المذهبين، في أي مكان توضع الكسرة من الحرف المعرق ؟ هات مثالًا واضبطه .
- اذكر مذاهب الضباط في علامة السكون ومأخذ كل مذهب؟

  هل يفتقر الساكن إلى علامة تدل على سكونه؟

  هات ثلاثة أمثلة واضبطها بالسكون لكل مذهب بعلامته التي تخصه؟
- اذكر المذاهب في علامة الشد ودليل كل مذهب - اذكر أقوال العلماء إذا اجتمعت علامة التشديد مع حركة الحرف المشدد - وما الذي استحسنه الداني من هذه الأقوال؟ وما الذي اختاره منها

أبو داود وما وجه اختياره

- اضبط الحرف المشدد فيما يأتي على مذهب نقاط المدينة والأندلس: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ﴾ ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ - ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾.

۞ صور علامة المد وبين متى توضع؟ ولم توضع؟ وكيف توضع؟ وما مأخذها ؟

۞ بين مذاهب العلماء في صورة الهمزة ودليل كلٍّ وارسم صورة لها على تلك المذاهب

- متى تصور بمداد أصفر؟ ومتى تصور بمداد أحمر ؟ لم لا تصور الهمزة المنقولة والمبدلة حرف مد؟

رفع المسهم

المقصد الثاني
في بيان ضبط ما يضبط من الكلمات

وفيه مباحث

رفع
المسـاهم

المبحث الأول
في كيفية ضبط المحرك

والمراد به ما خلصت حركته(١) ولم يكن مهموزاً(٢) وقد سبق لك في مبحث الحركة أن الفتحة ألف صغيرة، وأن الضمة واو صغيرة، وأن الكسرة ياء صغيرة .

وكل واحدة من هذه الحركات الثلاث توضع منفردة في ضبط الكلمة إن لم يلحقها تنوين، فإن لحقها تنوين زيد عليها مثلها - فيزاد على الفتحة فتحة، وعلى الضمة ضمة، وعلى الكسرة كسرة لبيان أن بعد الحركة نوناً صغيرة تسمى تنويناً .

والفرق بين نون التنوين والنون الأصلية أن التنوين يجيء بعد تمام الكلمة، والنون الأصلية تجيء أولا ووسطاً وطرفا، ولما وجد الفرق بينهما لفظاً فرقوا بينهما خطا، فرسموا النون الأصلية دون نون التنوين، ولما لم ترسم نون التنوين احتيج إلى علامة تدل عليها - فكرروا الحركة التي قبلها للدلالة عليها - وكان الأولى أن ينبه عليها بالسكون لسكونها لكن الناقط الأول لم يضع للسكون علامة اكتفاء بترك العلامة في الدلالة عليها، وقد سمي ما يلحقه التنوين منوناً نحو ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ .

---

(١) قال الشيخ : وهذا لإخراج حركة المشم والممال لأن حركتهما ليست خالصة .

(٢) قال الشيخ : وهذا لأن المهموز وإن كانت حركته خالصة إلا أن له أحكاماً تخصه، ستأتي.

رفع المسامهم

والمنون (إما) أن يكون مقصورا نحو قرى، ومفترى، وفتى (وإما) أن يكون غير مقصور فإن كان غير مقصور، (فإما) أن يرسم ألفا نحو عليما، (وإما) أن لا يرسم ألفاً وهو ثلاثة أنواع:

الأول: ما آخره همزة قبلها ألف نحو ماء وافتراء.

والثاني والثالث: نحو ﴿رَّحْمَةٍ﴾ مما ختم بتاء تأنيث، ونحو: ﴿رَّحِيمٌ﴾.

۞ **فإن كان مما رسم ألفاً ك(عَلِيمًا) و﴿حَكِيمًا﴾: ففي ضبطه أربعة مذاهب.**

المذهب الأول: أن توضع علامتا الحركة والتنوين فوق الألف منفصلتين عنها هكذا ﴿عَلِيمًا﴾ وعلى هذا نقاط المدينة والكوفة والبصرة واختاره الشيخان، وعليه عمل المغاربة.

المذهب الثاني: أن توضع العلامتان فوق الحرف الذي قبل الألف هكذا ﴿عَلِيمًا﴾ وهو مذهب الخليل وسيبويه، واختاره بعض المشارقة، وعليه العمل عندنا.

المذهب الثالث: أن توضع علامة الحركة على الحرف وعلامة التنوين على الألف هكذا (عليمَاً).

المذهب الرابع: أن توضع علامة الحركة على الحرف ثم تعاد مع علامة التنوين على الألف هكذا (عليمَاً) والمذهبان الأخيران ضعيفان.

۞ **وإن كان من نوع ﴿مَآءٍ﴾ و﴿ٱفْتِرَآءً﴾: ففي ضبطه ثلاثة مذاهب.**

المذهب الأول: أن تجعل الهمزة بعد الألف، وعلامتا النصب والتنوين فوقها ولا يلحقها شيء هكذا (مَآءً).

المذهب الثاني: أن تجعل الهمزة بعد الألف وبعدها ألف صغيرة

ملحقة بها وتوضع العلامتان على الألف الصغير هكذا (ماءاً)[١].

المذهب الثالث: أن يجعل قبل الألف ألف صغيرة والهمزة بينهما وفوقها العلامتان هكذا (مـٰءًا)[٢].

والمذهب الأول هو الراجح المعمول به .

وإن كان من نوع **رحمة**، ورحيم فضبطه أن توضع علامتا الحركة والتنوين فوقه في نحو ﴿رَحْمَتَ﴾ إن كان مرفوعاً أو منصوباً، وتحته إن كان مجروراً، وفي نحو: ﴿رَّحِيمٌ﴾ فوقه إن كان مرفوعاً، وتحته إن كان مجروراً نحو ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ - ﴿ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً﴾ - ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ - ﴿ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾.

❁ **وإن كان مقصوراً**[٣] :

فحكمه في الضبط أن تجرى فيه المذاهب الأربعة التي في نحو:

---

(١) قال الشيخ : اصطلح المتقدمون على تصوير هذه الهمزة بمداد أصفر وبعدها ألف صغيرة فوقها العلامتان على ما ذهب إليه أبو محمد اليزيدي، والذي عليه العمل في عصرنا تصويرها بقلم دقيق نظراً لحال الطباعة الآن.

قلت: وهذا الأمر تيسر بعد أن كان عسيرا .

(٢) قال الشيخ : في صورة (ماء) على هذا المذهب ألفان الأولى صغيرة وهي الواقعة قبل الهمزة وقد اصطلح المتقدمون على تصويرها بمداد أحمر والألف الثانية الواقعة بعد الهمزة والمبدلة من التنوين وهي المعروفة عندهم بالكحلاء ولعلها سميت بذلك لتصويرها سوداء بمداد المصحف، ولا يخفى ما عليه العمل اليوم نظراً لحال الطباعة وهو رسمها بقلم دقيق.

(٣) قال الشيخ : وهو كل اسم منون كتبت ألفه ياء .

رفع المسلمين

﴿عَلِيمًا﴾[1] سواء أكان مرفوعاً نحو: ﴿سِحْرٌ مُّفْتَرًى﴾ أم منصوباً نحو: ﴿سَمِعْنَا فَتًى﴾ أم مجروراً نحو: ﴿فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ﴾ والذي عليه العمل في المقصور هو ما عليه العمل في ﴿عَلِيمًا﴾.

وقد أجروا نون التوكيد في ﴿لِيَكُونًا﴾ و﴿لَنَسْفَعًا﴾ ونون (إذا) الجوابية مجرى التنوين[2] - وفي كيفية ضبطهما المذاهب الأربعة المتقدمة في ﴿عَلِيمًا﴾ والذي عليه العمل في ﴿عَلِيمًا﴾ هو ما عليه العمل فيهما.

۞ ثم اعلم أن حروف الهجاء إما أن تقع بعد تنوين، وإما أن تقع بعد نون ساكنة أصلية.

فإن وقعت بعد تنوين فذلك التنوين إما أن يتحرك بالكسر تخلصاً من التقاء ساكنين أو لا، - فإن لم يتحرك لذلك، فإما أن يقع بعده حرف من حروف الحلق أو حرف من حروف (يرملون)، أو الباء أو حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر عند الجمهور.

فإن وقع بعده حرف من حروف الحلق الستة التي هي: الهمز، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء، فحكم حركته عند الجمهور التركيب مطلقاً سوى ما وقع بعده غين أو خاء عند أبي جعفر.

---

(١) قال الشيخ : ومثله ﴿مِّن رِّبًا﴾ بالروم على القول بكتابته بالواو شاذاً.

(٢) قال الشيخ: وذلك لمشابهتهما للتنوين في وقوعهما طرفا ساكنين ولإبدال نون التوكيد ألفاً ونون إذا ألفاً في الوقف كتبتا ألفاً لذلك.

رفع المسلم

❁ **والتركيب :**

هو جعل علامة التنوين مع علامة الحركة فوق المنون واحتمل أن تكون العليا للتنوين وأن تكون السفلى وصورته هكذا ﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾، ﴿قَوْمٍ هَادٍ﴾، ﴿حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ ووجهه - أنه لما بعد مخرج التنوين عن مخرج حرف الحلق في اللفظ إذ هو من طرف اللسان وذاك من الحلق، جاء الضبط بالتركيب للإشارة إلى تباعدهما خطاً كما تباعدا لفظاً.

وإن لم يقع بعده حرف من حروف الحلق فحكمها الإتباع إجمالًا.

❁ **والإتباع :**

هو جعل العلامتين متتابعتين بحيث تكون علامة التنوين أمام علامة الحركة والأخيرة منهما للتنوين، وصورته هكذا ﴿قَوْمًا صَٰلِحِينَ﴾ ﴿مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ ﴿عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾.

ووجهه أن بقية حروف الهجاء لا تبعد عن مخرج التنوين بعد حروف الحلق: إذ تلك الحروف منها ما يدغم، ومنها ما يخفى، ومنها ما يقلب، فجاء الضبط بالإتباع للإشارة إلى أن إتباع علامة التنوين لعلامة الحركة تقريب له من تلك الحروف خطاً كقرب مخرجهما لفظاً.

❁ **وأما حكمها تفصيلًا :**

فينحصر الكلام فيه في ثلاثة أشياء، وذلك لأنه إما أن يقع بعد التنوين حرف من حروف (يرملون) أو (الباء) أو حرف من حروف (الإخفاء) الخمسة عشر عند الجمهور[(١)].

---

(١) قال الشيخ : وعند أبي جعفر سبعة عشر بإدخال الغين والخاء.

رفع المسامهم

فإن وقع بعده حرف من حروف (يرملون) فإما أن يدغم فيما بعده إدغاماً تاماً تذهب معه ذات الحرف وصفته . وإما أن تدغم إدغاماً ناقصاً تذهب معه ذات الحرف دون صفته

(فالأول) في حروف (نرمل)(١) والثاني في حرفي (وي) فإذا وقع بعده حرف من حروف (نرمل) فضبطه وضع علامة التشديد مع حركة الحرف فوق المدغم فيه حيث لا داعي إلى تركها هكذا (يومئذٍ نَّاعمة - غفورُ رَّحيم - هدًى للمتقين - هدًى مّن رَّبّهم).

ووجهه: التنبيه على إدغام التنوين فيما بعده إدغاماً تاماً بحيث صار من جنس ما بعده .

وإذا وقع بعد أحد حرفي (وي) أو بعد حرف من بقية حروف الهجاء سوى حروف (نرمل) فضبطه أن يعرى من علامة التشديد دون الحركة سواء أكان مما يظهر عنده التنوين كحروف الحلق أم مما يقلب عنده وهو الباء أم مما يخفى كحروف الإخفاء أم مما يدغم فيها إدغاماً ناقصاً كحرفي (وي) عند غير خلف في روايته عن حمزة .

أما ضبطه على قراءته فكضبط حروف (نرمل) بعد التنوين هكذا ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى﴾ .

فإن وقع بعده باء : ففي ضبطه وجهان على التخيير .

الوجه الأول : جعل علامتي التنوين والحركة متتابعتين هكذا ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾

---

(١) قال الشيخ : عبروا عن هذا بحروف - لم نر - وقد استحسنا هذا لسهولته في النطق .

الوجه الثاني : وضع ميم صغيرة عوضاً عن علامة التنوين تنبيهاً على قلبه ميما عند الباء هكذا ﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾.

وقد اقتصر الداني على الأول، واختار أبو داود الثاني وعليه العمل[(١)] ، وإن وقع بعده حرف من حروف الإخفاء فقد علمت مما سبق أنه يعرى من علامة التشديد، وأن الحركتين حينئذ بالإتباع نحو: ﴿قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ﴾.

أما إذا تحرك التنوين بالكسر للتخلص من التقاء ساكنين نحو ﴿مَحۡظُورًا ٱنظُرۡ﴾ فالعمل عند محققي المتأخرين على التركيب إلا في ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ بالنجم على قراءة نافع ومن وافقه فبالإتباع[(٢)] .

وإن وقعت حروف الهجاء بعد نون أصلية ساكنة ﴿فَإِمَّا﴾ أن يقع بعدها حرف من حروف الحلق أو لا؛ فإن وقع بعدها حرف من حروف الحلق: فضبطها وضع علامة السكون عليها إذ حكمها الإظهار - واللسان يقرعها عند التلفظ بها فكان ضبطها بالسكون منبها على بعد مخرجها عن مخارجهن وقرع اللسان لها ولا فرق بين أن تكون النون مع حرف الحلق في كلمة نحو (﴿مِنۡهُ﴾، ﴿عَنۡهُ﴾) أو في كلمتين نحو ﴿مِنۡ عِلۡمٍ﴾ ونحو ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾ عند غير ورش.

أما عنده فضبطها بالحركة دون السكون لتحركها بالنقل على مذهبه

---

(١) قال الشيخ : وقد ذهب بعض المشارقة إلى التلفيق بين مذهبي الداني وأبي داود فوضع ميماً صغيرة على الباء هكذا (عليمٌ ۢبما) وهو ضعيف لأن الميم وضعت عوضاً عن التنوين ولا يجمع بين العوض والمعوض.

(٢) قال الشيخ : لإدغام التنوين في اللام على قراءتهم وعدم تحرك التنوين .

المسلم

ونحو ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ - و﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾ عند غير أبي جعفر في كل نون ساكنة وقع بعدها غين أو خاء .

أما عنده فضبطهما بتعريتها من السكون كما إذا وقع بعدها سائر حروف الإخفاء على ما سيأتي، وإن لم يقع بعدها حرف من حروف الحلق فضبطها إجمالًا تعريتها من علامة السكون دلالة على عدم قرع اللسان لها إذ لا وجود لها في اللفظ وصلًا [١] لأنها إما مدغمة أو مقلوبة أو مخفاة .

والتعرية هنا بمثابة الإتباع في التنوين .

۞ **وأما تفصيلًا :**

فالواقع من بقية حروف الهجاء بعد النون الساكنة (إما) حرف إقلاب وهو (الباء) لا غير (وإما) أحد حروف الإدغام من (يرملون) وإما أحد حروف الإخفاء الخمسة عشر على رأي الجمهور فإن وقع بعدها الباء ففي ضبطها مذهبان .

المذهب الأول: تعريتها من السكون هكذا ﴿مُّنۢبَثًّا﴾ -﴿أَنۢ بُورِكَ﴾ واختاره الداني .

المذهب الثاني : وضع ميم[٢] صغيرة مكان السكون إشارة إلى قلبها

---

(١) قال الشيخ : والضبط إنما يبنى على الوصل بخلاف الرسم فإنه مبني على رعاية البدء بالكلمة والوقف عليها كما مر .

(٢) قال الشيخ: وكانت ميما لقرب مخرج الميم من الباء ولمؤاخاة الميم للتنوين في الغنة.

ميما هكذا ﴿مُّنۢبَتًا﴾ - ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾ واختاره أبو داود وعليه العمل[١].

وإن وقع بعدها حرف من حروف (يرملون) فإما أن تدغم فيه إدغاماً تاماً كحروف (نرمل)، وإما أن تدغم إدغاماً ناقصاً كحرفي (وي).

فإن وقع بعدها ما تدغم فيه إدغاماً تاما كحروف (نرمل) فضبطها بتعريتها من السكون وتشديد ما بعدها ووضع علامتي التشديد والحركة عليها هكذا ﴿مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾ -﴿مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ -﴿مِّن رِّزْقٍ﴾ -﴿مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾.

ومثل ذلك إذا وقع بعدها أحد حرفي (وي) عند خلف من روايته عن حمزة - لعدم بقاء الغنة عند الواو أو الياء، وإن وقع بعدها ما تدغم فيه إدغاماً ناقصاً : وهو الواو والياء في لفظ (وي) عند غير خلف من روايته المذكورة ففي ضبطه وجهان على التخيير .

الوجه الأول : أن توضع علامة التشديد على الواو والياء للدلالة على إدغام النون فيهما، وتوضع علامة السكون على النون للدلالة على أن الإدغام فيهما ناقص لبقاء غنة النون هكذا ﴿مَن يَّقُولُ﴾ - ﴿مِن وَّالٍ﴾ واختاره الشيخان، وعليه عمل المغاربة .

الوجه الثاني: تعرية النون من السكون للدلالة على إدغامها فيما

---

(١) قال الشيخ : وذهب بعض المشارقة إلى التلفيق بين مذهبي الداني وأبي داود، فجمع بين علامتي السكون والإقلاب هكذا (أنْم بورك) ولا يؤخذ به لأنه جمع بين العوض والمعوض.

بعدها وتعرية الواو والياء من علامة التشديد دون الحركة للدلالة على أنها لم تدغم فيما بعدها إدغاماً تاما هكذا ﴿مَن يَقُولُ﴾ - ﴿مِن وَالٍ﴾ وعليه العمل عندنا .

واعلم أن هذين الوجهين فيما إذا كانتا من كلمتين - أما إذا كانتا من كلمة واحدة نحو (﴿الدُّنْيَا﴾ - و﴿قِنْوَانٌ﴾) فضبطهما كما إذا وقع بعدها أحد حروف الحلق لإظهارها .

وإن وقع بعدها أحد حروف الإخفاء: فضبطها عند الجمهور بتعريتها من السكون وتحريك الحرف الذي بعدها بحركته هكذا ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ - ﴿يَنصُرْكُمُ اللَّهُ﴾، وكذلك نحو ﴿مِّن غِلٍّ﴾ و﴿مِّن خَيْرٍ﴾ عند أبي جعفر(١) .

* * *

(١) قال الشيخ : لأنهما من حروف الإخفاء عنده .

رفع المسيّهم

المبحث الثاني والثالث
في كيفية ضبط الساكن والمشدد

❁ **اختلفت مذاهب علماء الضبط في وضع علامة السكون على الساكن من الحروف وأشهرها مذهبان .**

المذهب الأول : أن توضع علامة السكون على المظهر إشعارا بأنه مظهر وأن اللسان يقرعه نحو ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ - ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ﴾ وأن يعرى ما عداه من الحروف سواء أكان مدغما أم مخفى للدلالة على إدغامه أو إخفائه نحو ﴿إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ .

المذهب الثاني: أن توضع على جميع الحروف الساكنة من غير استثناء نحو ﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ والعمل على الأول[1] وقد سبق الكلام على ضبط الساكن مستوفى أثناء البحث في علامة السكون من المقصد الأول، كما استوفى الكلام على المشدد أثناء البحث في علامة المشدد وأنه رأس شين أو دال قائمة الجناحين، على اختلاف المذاهب في وضعها من الحرف ووضع الحركة منها فأغنى ذلك عن إعادة الكلام فيهما .

(١) قال الشيخ : وهناك مذهبان آخران منهما من يضعها على الجميع مع تمييز علامة سكون الممدود عن سكون غيره، ومنهما من يعري حروف المد دون غيره .

المبحث الرابع
في كيفية ضبط الممدود

۞ سبق لك أن علامة المد جرة بآخرها ارتفاع قليل توضع فوق حرف المد إذا جاوره همز أو وقع بعده سكون تنبيهاً على مده زائداً على مقدار المد الطبيعي .

وتختلف كيفية ضبط الممدود تبعاً لاختلاف حالة المد - وذلك أن حرف المد إما أن يكون ثابتاً رسماً نحو ﴿جَآءَ﴾ - و﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ أو غير ثابت رسماً نحو ﴿شُفَعَٰٓؤُاْ﴾ - ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ .

فإن كان ثابتاً رسما فإما أن يجاوره همز أو يقع بعده سكون .

فإن جاوره همز فإما أن يتقدم الهمز على حرف المد أو يتأخر عنه .

فإن تقدم الهمز على حرف المد نحو ﴿ءَامَنَ﴾ و﴿إِيمَٰنًا﴾ و﴿أُوتُواْ﴾ فلا توضع علامة المد على حرف المد إلا عند إشباعه فقط لورش - ولم توضع في حالة التوسط حتى لا يلتبس بحالة الإشباع .

وقد أجروا هذا الحكم أيضاً في حرف اللين: كياء ﴿شَيْءٍ﴾ وواو ﴿سَوْءَٰتِكُمْ﴾ و﴿ٱلسَّوْءَ﴾ حالة الإشباع لورش .

وإن تأخر الهمز عن حرف المد - فإما أن يقع معه في كلمة - وذلك نوعان ما حقق همزه نحو ﴿جَآءَ﴾ ﴿وَجِاْىٓءَ﴾ و﴿قُرُوٓءٍ﴾ وما

غير همزه بالتسهيل وهو ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ عند من سهل همزة - أو بالحذف نحو ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ - ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ - ﴿إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ عند من أسقط أولى الهمزتين المتلاصقتين مع وجه المد.

وإما أن تقع الهمزة في كلمة والمد في كلمة أخرى نحو ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ - ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ﴾ فتوضع علامة المد فوق حرف المد في هذه الأنواع عند من مده دون من قصره.

۞ وإن وقع بعده سكون فإما أن يثبت وصلًا ووقفاً أو لا.

فإن ثبت وصلًا ووقفا وضعت علامة المد على حرف المد سواء أكان ما بعده مدغماً نحو: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾ أم مظهراً وذلك في ﴿وَمَحۡيَايۡ﴾ على قراءة من أسكن الياء.

فإن ثبت وصلًا فقط كسكون لفظي الجلالة والحمد في: ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ﴾ - ﴿وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾) أو وقفا فقط نحو: ﴿وَإِلَيۡهِ مَتَابِ﴾ - ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ فلا توضع عليه علامة المد لأن سكون لفظي الجلالة والحمد في الأول وإنما يظهر عند وصلهما بما قبلهما دون البدء بهما - وحرف المد قبلهما لا وجود له لفظا إلا في الوقف دون الوصل - ولذهاب السكون عند الوصل في الثاني - والضبط إنما يبنى على الوصل كما علمت.

وإن كان حرف المد غير ثابت رسماً: أي محذوفاً فإما أن يقع بعده همز أو سكون أو لا.

رفع المسيّهم

❁ **فإن وقع بعده همز أو سكون :**

ففي ضبطه وجهان :

الوجه الأول : أن يلحق (١) ذلك الحرف المحذوف لتجعل عليه علامة المد سواء وقع بعد حرف المد همز متصل نحو: ﴿شُفَعَـٰٓؤُاْ﴾ - و﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ - و﴿لِيَسُـۥٓـُٔواْ﴾ أم منفصل نحو: ﴿ٱلسُّوٓءُ إِنَّ﴾ -﴿فَأْوُۥٓاْ إِلَى﴾ -﴿لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ﴾ - ﴿بِهِۦٓ إِن كُنتَ﴾ - ﴿تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا﴾، ومثله ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِۦٓ إِلَىٰ﴾ - ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا﴾ - ﴿إِن تَرَنِۦٓ أَنَا۠﴾ عند من أثبت الياء فيهن و﴿عَلَيْكُمُۥٓ أَنفُسَكُمْ﴾ عند من وصل الميم.

وكذلك إن وقع بعد حرف المد سكون: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ - ﴿أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى﴾.

الوجه الثاني : أن لا يلحق ذلك المحذوف وإنما يكتفى بعلامة المد في موضع المحذوف سواء وقع بعده همز أم سكون نحو: ﴿شُفَعَـٰٓؤُاْ﴾ -﴿فَأْوُۥٓاْ إِلَى﴾ - ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ .

واختار الشيخان الأول(٢) وعليه العمل.

وإن لم يقع بعده همز ولا سكون كصلة الهاء في نحو: ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾، وكصلة ميم الجمع في نحو: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾، وكالياء الزائدة في نحو: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ - ﴿عَسَىٰٓ

---

(١) قال الشيخ : ويصور بمداد أحمر على اصطلاح المتقدمين.

قلت: وقد يستدل به من يؤيد التلوين في حروف التجويد ونحوها وهذا غير ذلك.

(٢) قال الشيخ : نص الشيخان على الوجهين، وصرح أبو داود باختيار الأول وصدر به الداني عند الكلام على الوجهين فدل ذلك على اختياره له.

رفع المسهم

أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾ فالكاتب مخير بين إلحاقها من غير وضع علامة مد عليها هكذا: ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾ وبين تركها والاكتفاء بوضع علامة المد في موضعها هكذا: ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾.

وهذا التخيير مما انفرد به أبو داود وليس للداني في ذلك إلا الإلحاق وهو الأصح المعمول به.

وقد قاسوا على ذلك ما لا نص فيه عن الشيوخ مما اجتمعت فيه ياءان حذفت ثانيتهما[(١)] نحو:

﴿وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ - ﴿أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾ - ﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾ مما لم يقع بعده همز ولا سكون.

فإن وقع بعده همز نحو ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا﴾ فهو داخل في وجهي إلحاق المحذوف وعدم إلحاقه.

وكل ما ذكر إذا كان الساقط والمحذوف من حروف المد في غير فواتح السور فإن كان في فواتح السور فقد انعقد إجماع علماء الضبط على عدم إلحاق المحذوف، وهل توضع علامة المد عليه أم لا؟

لم يرد عن المتقدمين فيه نص.

واختلف فيه المتأخرون: فمنهم من قال لا توضع لعدم ورود

---

(١) قال الشيخ: اكتفى بعض المشارقة في ضبط هذا بعدم الإلحاق مع ضبط الحرف الواقع قبل حرف المد بضمة مقلوبة إن كان مضموماً ووضع كسرة قائمة تحته إن كان مكسوراً هكذا ﴿إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا﴾.

النص به عن المتقدمين [1]، ومنهم من قال توضع رعاية للفظ[2]، والصحيح الأول وإن جرى العمل غالبا على الثاني .

والقائلون بوضعها اختلفوا في موضعها من الحرف الممدود فقيل توضع فوقه هكذا (آلـمّ) وقيل توضع أمامه هكذا (ألـمّ) والعمل على الأول .

* * *

(١) قال الشيخ: ودليلهم أن نص المتقدمين على النقط دون النص على حكم هذا دليل على عدم الأخذ به .

(٢) قال الشيخ : ولا عبرة بعدم وجود حرف المد رسماً .

رفع المسهم

تمرينات على المبحث الأول والثاني والثالث والرابع

- ما المنون؟ وما أنواعه؟ بين المذاهب في النوع الأول مع التمثيل، وما الذي عليه العمل عندنا منها؟ كم مذهباً في النوع الثاني؟ وما المعمول به عندنا؟
- اذكر مذاهب الضباط في نون التوكيد - اضبط المنون فيما يأتي مرة على مذهب نقاط الكوفة والبصرة، ومرة على مذهب الخليل وسيبويه ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ - بين بالضبط مذاهب الضباط في المنون في هذه الآية ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾
- ما التركيب؟ وما الإتباع؟ وما حكم التنوين إذا وقع بعده أحد حروف الحلق أو أحد حروف (يرملون). هات مثالًا لكل حكم تذكره واضبطه، ما الذي اختاره أبو داود إذا وقع بعده باء
- - اذكر ما عليه المتأخرون إذا تحرك بالكسر تخلصاً من ساكنين اضبط ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ عند ورش و﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾ عند أبي جعفر.

- - اضبط ﴿أَنۢ بُورِكَ﴾ على اختيار أبي داود أولا، وعلى اختيار الداني ثانيا، وبين المعمول به
  اضبط ما تحته خط عند خلف من رواية حمزة :
  (من يهد اللّه فهو المهتد).
- ٢- اذكر أشهر المذاهب في وضع السكون - هات مثالًا واضبطه على كل مذهب منها.
- ٣- متى توضع علامة المد إذا وقع بعد حرف المد سكون - لم لا توضع علامة المد في التوسط لورش ؟ كم وجهاً في ضبط حرف المد المحذوف رسماً وما الذي عليه العمل ؟ هات مثالًا واضبطه لحرف مد محذوف رسماً وليس بعده همز ولا سكون
- اذكر ما تعرفه عن ضبط حروف المد الواقعة في فواتح السور مع بيان المذاهب في ذلك، وما الذي عليه العمل فيها؟
- بين موضع علامات المد فيما يأتي :
  ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ﴾ - ﴿الٓر﴾ - ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ - ﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾ - ﴿ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ عند من وصل الميم وأثبت الياء .

المبحث الخامس
في كيفية ضبط المختلس
والمشم والممال

۞ **الاختلاس والإخفاء مترادفان عند القراء، وعرفه الأهوازي بأنه النطق بثلثي الحركة.**

وقيل الاختلاس: هو الإسراع بالحركة بحيث يحكم السامع عليها بالذهاب مع أنها كاملة .

والمختلس : هو ما قرئ بالاختلاس تنبيهاً على أن الأصل في ضبطه السكون كاختلاس عين ﴿نِعِمَّا﴾ و﴿لَا تَعَدُوا﴾ مما حركته مشوبة بالسكون ولعلهم لم يتعرضوا لضبط الاختلاس في ﴿أَرِنِي﴾، ﴿وَيَأْمُرُكُمْ﴾ عند الآخذين[1] به لكون حركته لم تشب بسكون.

۞ **والإشمام عند القراء نوعان :**

الأول: إشمام الكسرة الضم .

الثاني: الإشارة بضم الشفتين فيما نص فيه على هذا الإشمام بخصوصه، والمراد هنا النوع الأول دون الثاني.

والمختار في تعريفه: أنه النطق بحركة تامة مركبة من حركتين

(١) وممن يختلس من القراء والرواة فمن القراء أبو عمر ومن الرواة قالون بخلف وشعبة.

رفع المسهم

ضمة وكسرة إفرازاً لا شيوعاً وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر وقرئ به في ﴿قِيلَ﴾ وأخواتها(١).

۞ والإمالة عند القراء قسمان: محضة وغير محضة.

فالمحضة تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء وتسمى بالإمالة الكبرى وبالإضجاع.

وغير المحضة هي ما بين الفتح والإمالة المحضة. ويقال لها بين بين - وتسمى بالإمالة الصغرى وبالتقليل.

والممال ما قرئ بالإمالة.

ولما كان النطق بهذه الأنواع الثلاثة يخالف النطق بما حركته خالصة - إذ حركة المختلس مختلطة بالسكون - وحركة المشم كسرة مختلطة بضمة - وحركة الممال فتحة مشوبة بكسرة احتيج في كل واحد من هذه الأنواع إلى علامة يتميز بها في ضبطه.

فذهب جماعة إلى تعريتها من الشكل واختاره أبو داود.

وذهب آخرون إلى نقطها(٢) واختاره الداني وعليه العمل(٣).

---

(١) قال الشيخ: وهي: (جيء) ﴿وَحِيلَ﴾ و﴿سِيٓءَ﴾ و﴿وَغِيضَ﴾، وقيل في تعريفه هو النطق بحركة تامة ممتزجة من ضمة وكسرة شيوعاً، والأصح في تعريفه الأول.

(٢) قال الشيخ: يحسن أن تكون النقطة التي تجعل علامة في المشم والممال والمختلس مربعة خالية الوسط هكذا □ حتى لا يلتبس بنقط الإعجام.

(٣) قال الشيخ: ووجهه أنه إذا لم ينقط قد يظن الناظر أن تعريته من النقط سهو من - الناقط فيحركه بحركة خالصة أما وجه اختيار أبي داود فهو أن هذه الأشياء لا تؤخذ من الخط وإنما تؤخذ مشافهة من الشيوخ، فتعريتها تحمل على السؤال عما يستحقه الحرف المعرى =

رفع المسلم

وبيان ضبطها على ما ذهب إليه الداني : أن ما يراد ضبطه من هذه الأنواع الثلاثة - إما أن يكون مختلساً - أو مشماً - أو ممالًا .

فإن كان مختلساً: فإنه توضع نقطة فوق الحرف الذي اختلست حركته إن كان مفتوحاً كعين (لا تعدوا) هكذا (لا تعْدوا) وتحته وإن كان مكسوراً كعين ﴿نِعِمَّا﴾ هكذا (نعِما) .

وإن كان مشما: توضع النقطة أمام الحرف هكذا (قيل) .

وإن كان ممالا : فإما أن تثبت الإمالة وصلا ووقفاً أو وقفاً فقط .

فإن ثبتت وصلًا ووقفاً فضبطه وضع نقطة تحت الحرف الممال عوضاً عن فتحته للدلالة على إمالته - لا فرق في ذلك بين أن تكون الإمالة في فواتح السور نحو ﴿طه﴾ -﴿يسٓ﴾ - ﴿حمٓ﴾ أو غيرها. رائية كـ﴿ٱلدَّارُ﴾ و﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾ أو يائية كـ﴿مُوسَىٰ﴾ و﴿عِيسَى﴾ ثبتت ألفه رسما كـ﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾ و﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ أو حذفت نحو: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ - ﴿خَطَٰيَٰهُمْ﴾ - و﴿ٱجْتَبَٰهُ﴾ - و﴿وَهَدَٰهُ﴾ وسواء أكانت الإمالة كبرى أم صغرى .

وإن ثبت وقفاً فقط نحو ﴿ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾ - ﴿عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ - ﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾ فالعمل على ضبطه بالحركات لذهابها وصلًا - والضبط إنما يبنى على الوصل كما علمت.

= من العلامة الدالة على كيفية النطق به، وذلك أدق في التلقي وأحوط في الأداء.

رفع المسيهم

تنبيـــه:

بقي ضبط النوع الثاني من الإشمام الذي هو الإشارة بضم الشفتين، وبقي كذلك ضبط الروم وهو النطق ببعض الحركة، كما بقي ضبط السكت.

ولم أر من نبه على ذلك من علماء الضبط في غير ﴿تَأۡمَنَّا﴾ على ما سيأتي، ولعلهم والله أعلم تركوا الكلام على ذلك.

أولا: لأن السكت ليس بحركة ولأن الإشمام في النوع الثاني إشارة إلى الحركة - وهم إنما يتعرضون لضبط ما تحرك أو سكن بالحركة والسكون ولا وجود لهما في هذين النوعين.

ثانيا: لأن الروم إتيان ببعض الحركة وهم إنما يتكلمون على الحركة الكاملة سواء أكانت خالصة أم مختلطة بغيرها.

۞ **والفرق بين حركة الروم وحركة الاختلاس وحركة الإشمام في النوع الأول ما يأتي:**

أولا: الروم: هو الإتيان ببعض الحركة خالصة مما يشوبها وقدر بثلثها.

ثانيا: الاختلاس: هو الإسراع بالحركة بحيث يحكم السامع عليها بالذهاب، مع أنها كاملة وهذا الفرق على التعريف الثاني والفرق على التعريف الأول أنه النطق بثلثي الحركة، ومع ذلك فهي مشوبة بسكون الحرف.

ثالثا: الإشمام: هو النطق بحركة تامة مركبة من حركتين ضمة

رفع المسَاهِم

وكسرة إفرازاً لا شيوعاً، وجزء الضمة مقدم على جزء الكسرة، ولما كان كل من المختلس والمشم حركته كاملة[١] تعرضوا لبيان الكلام على ضبطهما دون سواهما مما لا حركة معه كالسكت والإشمام في النوع الثاني وكذا الروم لأن ما فيه بعض الحركة .

تنبيه :

استحدث بعض المتأخرين وضع (س) صغيرة على ﴿عِوَجَا﴾ و﴿مَّرْقَدِنَا﴾ و(من) و(بل) في ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ و﴿بَلْ رَانَ﴾ للدلالة على السكت عليهن وليس ذلك في شيء من فن الضبط .

* * *

(١) قال الشيخ : وهذا بناء على التعريف الثاني للاختلاس، وقد علمت الفرق على التعريف الأول .

رفع المسيّهما

المبحث السادس
في كيفية ضبط المظهر والمدغم
والحرف الواقع بعدهما

۞ **المظهر : هو ما قرئ بالإظهار .**

وضبطه جعل علامة السكون فوقه وتحريك ما بعده بما يستحقه من فتح وكسر وضم - ولا حاجة لوضع علامة التشديد عليه .

يستوي في ذلك ما اتفق على إظهاره نحو ﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرًا﴾ وما اختلف في إظهاره نحو: ﴿قَدۡ سَمِعَ﴾ إذا أريد ضبطه على قراءة من أظهر الدال.

۞ **والمدغم: هو ما قرئ بالإدغام .**

وهو قسمان لأن الحرف المدغم إما أن يدغم فيما بعده ذاتا وصفة بحيث يصيران حرفاً واحدا مشدداً، وإما أن يدغم فيما بعده ذاتاً لا صفة.

فالأول : يسمى إدغاماً تاما . وحكم ضبطه تعرية الحرف المدغم من السكون تنبيها على كمال إدغامه فيما بعده وجعل التشديد على المدغم فيه تنبيهاً على إدغام ما قبله فيه. سواء تماثل الحرفان نحو ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ﴾ أم تقارباً نحو: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمًا﴾ أو تجانساً نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّ﴾ .

يستوي في ذلك ما اتفق على إدغامه نحو ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ - ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾ - ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ ﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾.

وما اختلف في إدغامه نحو ﴿ٱتَّخَذتُّمُ﴾ - ﴿إِذ تَّأْتِيهِمْ﴾ - ﴿بَل ضَّلُّوا۟﴾ - ﴿وَلَقَد ضَّرَبْنَا﴾ - ﴿حَمَلَت ظُّهُورُهُمَآ﴾ - ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ إذا أريد ضبطه على قراءة من أدغم - أما على قراءة من أظهر فكضبط المظهر .

والثاني: يسمى إدغاماً ناقصاً كإدغام الطاء في التاء من ﴿أَحَطتُّ﴾ و﴿بَسَطتَ﴾ و﴿مَا فَرَّطتُمْ﴾.

وفي ضبطه وجهان :

الأول: وضع علامة السكون فوق الطاء وعلامة التشديد مع الحركة فوق التاء هكذا (أحطْتُّ) - (بسطْتَ) - (ما فرطْتُم) واختاره الشيخان، وعليه عمل المغاربة .

الثاني : تعرية الطاء من السكون والتاء من التشديد دون الحركة هكذا ﴿أَحَطتُ﴾ - ﴿بَسَطتَ﴾ - ﴿مَا فَرَّطتُمْ﴾ وعليه العمل عندنا .

وكما اختلف أهل الأداء في إدغام القاف في الكاف من ﴿نَخْلُقكُّم﴾ بالمرسلات - اختلف كذلك علماء الضبط في ضبطها .

فمن ذهب إلى أنه إدغام تام كالداني ومن تبعه فضبطها على مذهبهم تعرية القاف من السكون ووضع علامة الشدة مع الحركة فوق الكاف هكذا ﴿نَخْلُقكُّم﴾.

ومن ذهب إلى أنه إدغام ناقص كمكي وابن شريح ومن تبعهما

فضبطها على مذهبهم كضبط: ﴿أَحَطتُ﴾ و﴿بَسَطتَ﴾ وأما ضبط الميم عند الباء في الإخفاء الشفوي في نحو: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ فالعمل فيه على تعريتها من السكون ومن تشديد الباء دون حركتها هكذا ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ كضبط النون الساكنة إذا وقع بعدها أحد حروف الإخفاء.

واعلم أن ضبط الحرف الواقع بعد حروف الهجاء من فواتح السور يختلف باختلاف ما قبله - وذلك أن ما قبله إما أن يكون مظهراً أو مخفى أو مدغماً.

فإن كان مظهراً كدال ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، وفاء ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، والميم الثانية من ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾، ونحو ذلك فضبط الحرف الذي بعده بالحركة التي يستحقها غير مشدد.

وإن كان ما قبله مخفى كنون - عين من فاتحتي مريم والشورى - فضبطه كضبط المظهر من غير تفرقه[(١)].

وإن كان ما قبله مدغماً وهو نوعان.

الأول: ما أدغم إدغاماً تاماً كدال صاد من ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ﴾ في فاتحة مريم، عند من قرأ بالإدغام[(٢)]- وكنون - ﴿طسٓمٓ﴾ - في ميمها من فاتحتي الشعراء والقصص، عند من قرأ به[(٣)] فضبطه عند

---

(١) قال الشيخ: والفرق بين الإظهار والإخفاء إنما يظهر في ضبط المسكن وترك ضبطه والحرف المسكن هنا في الإخفاء غير موجود رسماً.

(٢) قال الشيخ: وهو أبو عمرو وابن عامر والكوفيون غير عاصم.

(٣) قال الشيخ: وهم جميع القراء سوى حمزة وأبي جعفر.

رفع المسيهم

المدغمين تشديد ما بعده هكذا (كٓهيعٓصٓ * ذِّكر رحمت ربك).

الثاني : ما أدغم إدغاماً ناقصاً - كنون ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ عند من قرأ بالإدغام[(١)] - وكالنون من ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ عند من قرأ به[(٢)] - فضبطه تعرية ما بعده من علامة التشديد - والعمل على ذلك عند المغاربة وبعض المشارقة .

وذهب آخرون إلى تجريد كل ذلك هكذا ﴿كٓهيعٓصٓ * ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾ وعليه العمل عندنا .

* * *

---

(١) قال الشيخ: وهو ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان والكسائي والبزار ويعقوب .

(٢) قال الشيخ: وهو نافع وعاصم والبزي وابن ذكوان في إحدى الروايتين عنهم.

تمرينات
على المبحث الخامس والسادس

۞ ١- عرف الاختلاس وبين لم قرئ به ؟ قسم الإشمام وعرفه، واذكر المراد منه في فن الضبط ! ما الإمالة - وكم قسما تنقسم ؟ أين توضع علامة الاختلاس والإشمام والإمالة ؟ متى توضع علامة الممال ؟ لم لم يضعوا علامة السكت والروم ؟ اذكر الفرق بين الروم والاختلاس .

۞ ٢- قسم الإدغام - بين كيف يضبط المدغم والمظهر؟ كم وجهاً في ضبط ﴿أَحَطتُ﴾ وما الذي عليه العمل منها

- اذكر ما تعرفه في ضبط الحرف الواقع بعد حروف الهجاء من فواتح السور

اضبط (﴿نَخۡلُقكُّم﴾) على مذهب ابن شريح .

المبحث السابع
في ضبط المهمـــوز

سبق لك أنه قد جرى العمل في تصوير الهمزة على أنها رأس عين إن كانت محققة ونقطاً مدوراً إن كانت مخففة. وبقي الكلام على حركتها وموضعها.

أما حركتها فالهمزة:

إما أن تكون محققة. وإما أن تكون مخففة.

فإن كانت محققة وضعت الحركة عليها كسائر الحروف، وإن كانت مخففة وذلك في خمسة أنواع - لأن الهمزة المخففة - إما أن تخفف بالإسقاط . وإما أن تخفف بالتسهيل بين بين، وإما أن تخفف بالإبدال حرفاً وهو نوعان : الإبدال حرف مد، والإبدال حرفا محركاً، وإما أن تخفف بالنقل.

فإن خففت بالإسقاط أو التسهيل بين بين أو الإبدال حرف مد فلا حركة لها، لأنه لا وجود للهمزة في النوع الأول وحركة الهمز في النوع الثاني والثالث غير خالصة.

وإن خففت بالإبدال حرفاً محركاً نحو: ﴿لِئَلَّا﴾ و﴿مُؤَجَّلًا﴾ تحرك بحركتها كالمحققة - وقيل لا - والعمل على الأول .

وإن خففت بالنقل فحركتها على المنقول إليه، ولكل ذلك ضبط

رفع المسيِّهم

خاص سيأتي تفصيله إن شاء اللَّه تعالى.

أما كيفية ضبط الهمزة المسهلة بين بين، فإنها إما أن تكون مفردة أو مجتمعة مع همزة أخرى.

فإن كانت مفردة نحو ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ - و(ها أنتم) فكيفية ضبطها نقطة مدورة على الألف[١] هكذا (أرأيت) فإن كانت الألف محذوفة كألف (أرأيت) على القول به ألحقت الألف وجعلت النقطة على رأسها هكذا (أرأيت) وقيل[٢] يكتفى بالنقطة هكذا (أرهيت) والعمل على الأول.

وإن اجتمعت مع غيرها - فإما أن يجتمعا في كلمة أو كلمتين .

فإن اجتمعا في كلمة - فإما أن يتفقا صورة أو يختلفا .

فإن اتفقا كباب ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ على قراءة التسهيل فيهما - فضبطهما نقط مدور على رأس الألف دلالة على التسهيل فيهما هكذا ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [٣] - ﴿ءاللَّه خير﴾.

---

(١) قال الشيخ: لمشابهتها الهمزة المحققة وتسهيلها بين الهمزة وبين حركتها لم يذهب بكل الهمزة - وما أبدل حرفاً محركاً فلبقاء حركة الهمزة فيه فكأنها باقية، وهذا بخلاف ما أبدل حرف مد لذهاب الهمزة وذهاب حركتها وما جيء به أجنبي عن الهمز .

(٢) قال الشيخ : ولا نص في هذا للمتقدمين وظاهر كلام الإمام التنسي في شرح الطراز التخيير بين إلحاق الألف ووضع النقطة عليها أو الاكتفاء بالنقطة .

(٣) قال الشيخ : هذا الضبط مبني على أن المصورة هي الهمزة الثانية - أما على القول بأن المصورة هي الأولى فضبط هكذا (أهنذرتهم - أهللّه خير) ولا نص فيه عن المتقدمين وظاهر كلام التنسي التخيير بين إلحاق ألف وجعل نقطة عليها هكذا (أأنذرتهم) أو الاكتفاء بالنقطة هكذا (أهنذرتهم) كما في (أرأيت).

وإن اختلفا فإما أن تصور المسهلة من جنس حركتها أولا .

فإن لم تصور من جنس حركتها كباب (أءله) - و(أءنزل) مما صورت فيه إحدى الهمزتين فقط.

فالمختار(١) في ضبطه جعل نقطة مدورة على السطر بعد الألف علامة على التسهيل هكذا (أهله - أهنزل) (٢).

وإن صورت من جنس حركتها كباب (أئفكا) و(أؤنبئكم) مما صورت فيه الهمزة المسهلة - فضبطه جعل النقطة موضع المسهلة فوق الواو وتحت الياء دلالة على التسهيل هكذا (أيفكا - أونبكم) واستحسن هذا الوجه لموافقته القياس وعليه العمل(٣).

---

(١) قال الشيخ: موافقة لمذهب الفراء وغير المختار أن تجعل النقطة قبل الألف موافقة لمذهب الكسائي هكذا (هأنزل) .

(٢) قال الشيخ: واختار الخراز في المورد جعل نقطة صفراء على الألف ونقطة حمراء على السطر دلالة على التسهيل هكذا (أهنزل) وتحكمه يد الناسخ لعسره في الطباعة اليوم. قلت : وأما الآن فإن الطباعة بها أمور تُحكِم كما تحكمه اليد بل أكثر ضبطًا.

(٣) قال الشيخ: لم ينص القدماء على هذا الحكم وإنما ذكروا في باب (أئفكا) و(أؤنبئكم) وجهين - أولهما: جعل دارة على الواو والياء، وجعل نقطة أمام الواو وتحت الياء هكذا (ائفكا. أوْ نبئكم) واستحسن هذا الداني ووجهه أن النقطة علامة. الهمزة المسهلة والدارة لتوهم زيادة الواو والياء - إذ قائل ذلك يرى أن هذا الموضع ليس محلًا للواو والياء وإنما محله الألف لأن الأصل تصوير الهمز بما قبله - ولم تجعل ألفاً لئلا تجتمع صورتان فكأن الواو والياء زائدتان عنده فجعلت عليهما الدارة لهذا.

وثانيهما: تعرية الواو والياء من النقطة والدارة واستحسنه أبو داود لأن الأداء يؤخذ مشافهة، والتعرية توجب السؤال والبحث - وزاد التجيبي وجهاً ثالثاً: وهو الاكتفاء بالنقطة =

تنبيه :

مثل ذلك (واللائى) فإنه مما صورت فيه الهمزة المسهلة وفي ضبطه وجهان - الأول - كباب (أئفكا)، والثاني الاقتصار على الدارة هكذا (واللاەي) .

وإن اجتمعا في كلمتين فضبطه جعل نقطة مدورة في موضع المسهلة بمداد[(١)] المصحف نظراً لحال الطباعة اليوم - سواء اختلفا كباب (جاء إخوة) – و(يشاء إلى) – و(جاء أمة) - أم اتفقا نحو (إذا شاء أنشره – و(هؤلاء إن) – و(أولياء أولئك) على وجه تسهيل الثانية فيهن.

وكذلك (هؤلاء إن – وأولياء أولئك) على وجه تسهيل الأولى - على ما اختاره أبو داود[(٢)] وعليه العمل .

تنبيه:

كيفية ضبط (النبي إن) - و(النبي إلا) موضعي الأحزاب وكذا (بالسوء إلا) في يوسف على قراءة من أبدل الهمزة يكون بتعرية الياء والواو من علامة التشديد والحركة - لعدم وجود المدغم فيه رسما – ولا توضع النقطة الدالة على الهمزة فيهما - لأن شرط الهمز المبدل

=

عن الدارة واعتبارها علامة للحركة .

(١) قال الشيخ : وبمداد أحمر على اصطلاح المتقدمين.

قلت: وهذا الأمر تيسر الآن.

(٢) قال الشيخ: وذكر الشيخان في نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾ و﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ على قراءة قالون وجها آخر وهو جعل صورة حمراء في موضع المسهلة من جنس حركتها واوا إن كانت مضمومة وياء إن كانت مكسورة مع جعل نقطة فوق الواو وتحت الياء دلالة على التسهيل.

رفع المسهم

حرفاً محركاً أن لا يؤدي الإبدال إلى الإدغام .

وعلى هذا لا توضع النقطة على نحو: ﴿ٱلنَّبِيِّ﴾ عند من قرأ بالإدغام - هذا في كيفية ضبط الهمزة المسهلة بأنواعها.

۞ وأما كيفية ضبط ما أبدل من الهمز حرفاً:

فإما أن يبدل حرفا محركاً، وإما أن يبدل حرف مد، فإن أبدل حرفا محركاً فضبطه جعل نقطة مدورة في موضع الهمزة المبدلة للدلالة على إبدالها حرفا محركاً(١) سواء كانت الهمزة في كلمة نحو: (لئلا) و(لِأَهَبَ لَكِ) وباب ﴿مُّؤَجَّلًا﴾ و﴿يُؤَاخِذُ﴾ أم في كلمتين كباب ﴿مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ و﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾(٢).

وباب ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾، و﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن﴾، و﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ﴾ على وجه إبدال الهمزة الثانية من جنس حركة ما قبلها .

وإن أبدل حرف مد نحو ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾ و﴿هَٰٓأَنتُمْ﴾ وباب ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ وثانية الهمزتين المتفقتين من كلمتين كـ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ وكذلك الهمزة الساكنة المبدلة مدا نحو ﴿ءَامَنَ﴾ و﴿يُؤْمِنَّ﴾ و﴿يُؤْخَذُ﴾

---

(١) قال الشيخ : وهذا الحكم مأخوذ من كلام الداني واقتصر أبو داود في ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ على جعل ياء حمراء على الألف للدلالة على أن الياء عند من قرأ بها مبدلة من الهمزة، واختاره اللبيب وعليه عمل أكثر المغاربة.

(٢) قال الشيخ: اقتصر على هذا الشيخان وأجاز التجيبي جعل ياء حمراء في موضع الهمزة في نحو: ﴿مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ وواو حمراء في نحو ﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾، وأنكره الداني معللا بأنه لا تكون للهمزة الواحدة صورتان - وعلى هذا إذا لم يكن للثانية صورة جاز جعل حرف من جنس ما تحرك به في موضعها نحو ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾.

رفع المسهم

و﴿وَبِئْرٍ﴾ و﴿ٱلذِّئْبُ﴾ على قراءة الإبدال في جميع ذلك فضبطه ترك النقطة في موضع كل تلك الهمزات لأنها بالإبدال صارت أجنبية عن باب الهمز .

ومثل ذلك المد المدخل بين الهمزتين في نحو (ءأنذرتهم) عند من قرأ به .

وسيأتي الكلام على ذلك عند الكلام على موضع الهمزة .

۞ وأما موضعها :

فلا يخلو حال الهمزة إما أن تكون مفردة أو مجتمعة في كلمة فإن كانت مفردة فإما أن تكون لها صورة أولا .

فإن لم تكن لها صورة في المصاحف فحكمها أن توضع على السطر لأنها أصبحت مستقلة كسائر الحروف، سواء وقعت أم لا نحو ءامن أو وسطاً نحو: ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ﴾ أم آخراً نحو: ﴿يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ﴾.

يستوي في ذلك الهمزة المحققة كالأمثلة المذكورة والمخففة بالإبدال حرفا محركاً نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾ والمسهلة بين بين نحو: ﴿أَءِلَٰهٌ﴾، ثم إن وضعها في السطر مشروط بأن لا تكون هناك مطة أي مدة تصل ما بين الحرفين الواقعة بينهما الهمزة المتوسطة، فإن كانت هناك مطة كما في ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾ فظاهر كلام الداني وصريح كلام أبي داود اتصال الهمزة بالمطة اتصالًا لا يقطعها هكذا: (شطـءـه) (ولا يـءـوده حفظهما).

وجوز بعض المتأخرين انفصالها عنها هكذا: ﴿شَطْـَٔهُۥ﴾ - وعليه

العمل.

وإن كانت لها صورة فإما أن تكون ساكنة أو محركة .

فإن كانت ساكنة فضبطها أن توضع فوق صورة الهمزة رأس عين في المحققة ونقطة مدورة في المخففة ومثالها محققة ومخففة نحو: (إن يشأ) - (ويؤمن) - (وهيئ)[١] .

وإن كانت محركة فضبطها وضع رأس عين أو نقطة فوق صورتها إن كانت مفتوحة سواء وقعت أولا نحو: ﴿أَمَدًا﴾، أم وسطا ﴿وَسَٔلُوا﴾ أم آخراً نحو ﴿بَدَأَ﴾ .

ووضع ذلك من تحتها إن كانت مكسورة سواء وقعت أولا: نحو ﴿إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ﴾ - أم وسطاً نحو: ﴿سُئِلَتْ﴾ - أم آخراً نحو: ﴿مِن شَٰطِيِٕ﴾ ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾ .

ووضع ذلك من فوقها إن كانت مضمومة سواء صورت واواً نحو - ﴿مَن يَكْلَؤُكُم﴾ - أم ياء نحو: ﴿وَيُنشِئُ﴾ أم ألفاً نحو: ﴿نَبَأُ ٱلَّذِينَ﴾ بالتوبة[٢] - ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ﴾ - ﴿وَأُتُوا﴾ .

والمسهلة بين بين والمبدلة حرفاً محركا كالمحققة في كل ذلك .

وهل تتصل الهمزة بصورتها؟ أو يفصل بينهما بياض؟ - للداني في ذلك قولان، والمختار عنده الاتصال - والعمل على الانفصال[٣] .

---

(١) قال الشيخ: وهذه الأمثلة بعينها أمثلة للمخففة إذا خفف الهمز .

(٢) قال الشيخ: وجوز بعضهم الاكتفاء بحركة الهمزة دون هيئتها إذا صورت ألفاً مطلقاً نحو: ﴿بَدَأَ﴾ و﴿نَبَأُ ٱلَّذِينَ﴾ بالتوبة خرج بالتوبة ﴿نَبَأ﴾ بإبراهيم ونحوه.

(٣) قال الشيخ: وصورتهما هكذا (بدأ - بدأ) .

وإن اجتمعت في كلمة : فإما أن تجتمع همزتان أو ثلاث همزات.

فإن اجتمع همزتان في كلمة. فإما أن تصوراً معاً أو تصور إحداهما.

فإن صورتا معاً نحو: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ - فضبطهما وضع رأسي عين على كلتيهما محققتين ونقطة مدورة على ثانيتهما مخففة على نحو ما تقدم لك وهذا عند غير من نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله، وسيأتي حكمه عندهم.

۞ وإن صورت إحداهما: فهل الصورة للأولى أو الثانية - اختلف في ذلك على مذهبين.

الأول: مذهب الفراء[1] - وهو أن الصورة للأولى دون الثانية.

الثانية: مذهب الكسائي[2] وهو أن الصورة للثانية دون الأولى.

وقد أخذ علماء الضبط بكلا المذهبين - فاختاروا مذهب الكسائي في المتفقتين في الصورة فيدخل فيه باب ﴿ءَامَنَ﴾ - و﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ - و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ - ودخول باب ﴿ءَامَنَ﴾ في قسم المتفقتين دون المختلفتين هو ما عليه أهل الضبط وضبطه هكذا ﴿ءَامَنَ﴾ واختاروا مذهب الفراء في المختلفتين في الصورة فيدخل فيه باب - ﴿أَءِلَٰهٌ﴾ - و﴿أَءُنزِلَ﴾.

---

(١) قال الشيخ: ووجهه أن الأولى أولى بتصويرها لصدارتها ولأنه جيء بها لغرض.

(٢) قال الشيخ: ووجهه أن الأولى زائدة على أصول الكلمة فهي أولى بحذفها وعدم تصويرها.

رفع المسيهم

۞ **ثم ثانية الهمزتين إما أن تكون محققة وإما أن تكون مخففة.**

فإن كانت محققة فضبطها على المختار في المتفقتين هكذا - ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ .

وإن كانت مخففة فإما أن تخفف بالتسهيل بين بين أو بالإبدال أو بالنقل .

۞ **فإن خففت بالتسهيل بين بين فضبطها هكذا:**

﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾(١) ولا نقط عليها عند من أبدل من غير إدخال ألف، وسيأتي حكمها عند من أدخل .

۞ **وإن خففت بالإبدال:**

فإما أن تكون الثانية منهما همزة وصل وهو - ﴿آالذكرين﴾ موضعي الأنعام و﴿ءَآلْئَنَ﴾ موضعي يونس وباب ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾: مما وقعت الأولى فيه همزة استفهام - ففي ضبطه وجهان مبنيان على وجهي القراءة فيه .

(١) فعلى قراءة من يبدل ضبطه هكذا ﴿آالذكرين﴾ - ﴿ءَآلْئَنَ﴾ - ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ .

(٢) وعلى قراءة من يسهل ضبطه هكذا (ءٱلذكرين - ءٱلئٰن - ءٱللَّه خير).

---

(١) قال الشيخ : وفي ضبط المحققة والمخففة بالتسهيل على غير المختار وجهان: أحدهما: هكذا (أءنذرتهم - أه نذرتهم)، ثانيهما: مثله إلا أنك تلحق ألفاً حمراء أوصغيرة تحت الهمزة أو النقطة هكذا (أأنذرتهم - أأنذرتهم) وزاد بعضهم وجها ثالثا: وهو إلحاق ألف حمراء أو صغيرة تحت الهمزة الأولى هكذا (أءنذرتهم – أه نذرتهم) وهو ضعيف.

رفع المسا همم

وأجاز بعضهم هذا الحكم في كل همزتين مفتوحتين اجتمعتا في كلمة وبعد ثانيتهما ساكن وليست أولاهما همزة وصل قياسا على ما تقدم نحو: ﴿ءَأَنتَ﴾ .

وإن لم تكن الثانية منهما همزة وصل وأريد ضبطه على قراءة من يدخل ألفاً بين الهمزتين سواء اتفقتا أم اختلفتا[١] كباب -﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ - و(أ ٰءله) - و(أ ٰءنزل) - ففي ضبطه وجهان على المختار[٢] .

الأول : إلحاق ألف صغيرة أو حمراء [٣] قبل المصورة منهما في المتفقتين وبعدها المختلفتين هكذا (ء ٰانذرتهم - (أ ٰءله - أ ٰءنزل).

الثاني: وضع مطة عوضا عن الألف قبل المصورة في المتفقتين وبعدها في المختلفتين هكذا (ءـ أنذرتهم - وأ ـ ءله وأ ـ ءنزل) - ولا يخفى ضبطه على قراءة من يدخل تحقيقاً وتسهيلاً .

وإن خففت بالنقل فضبطها وضع حركتها على الساكن قبلها على ما تقدم في الهمزة المفردة نحو ﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾.

أما ما اجتمع فيه همزتان من كلمة فإما أن يقع قبل الأولى منها حرف ساكن صحيح منفصل. وإما أن يقع قبلها تنوين فإن وقع قبلها ساكن صحيح فضبطها عند من نقل حركتها وضع حركة الهمزة على

(١) قال الشيخ: ذكر هنا حكم الهمزتين المختلفتين وإن كان الكلام في حكم الهمزتين المتفقتين لكون الحكم فيهما واحداً .

(٢) قال الشيخ : وضبطهما على غير المختار هكذا (أ ٰءنذرتهم) - (ءاأله) على الوجه الأول وعلى الثاني هكذا : (أـ ءنذرتهم - ء ـ أله).

(٣) قال الشيخ : على اصطلاح المتقدمين أو صغيرة على ما عليه العمل اليوم.

المسهم

الساكن الصحيح قبلها وإسقاط الهمزة ووضع جرة في موضعها هكذا - (قل - أنتم - قل - أؤنبئكم).

وإن وقع قبلها تنوين فضطبها إسقاط الهمزة والحركة معا ووضع جرة في موضعها هكذا (رحيم - أشفقتم - وحاجزاً - أءله) .

وأما ضبط المختلفتين على المختار(١) ففيه وجهان.

أولهما : هكذا: (أءله) - أءنزل) مع مراعاة حال الثانية وهيئتها تحقيقا وتسهيلًا .

ثانيهما : مثله غير أنه تلحق ياء صغيرة أو حمراء(٢) في باب - (أءله) - وواوا صغيرة أو حمراء في باب - (أءنزل) - مع مراعاة مكان الهمزة من صورتها على ما تقدم من القواعد السابقة، والراجح(٣) الأول وعليه العمل.

فإن اجتمعت ثلاث همزات: ولم ترسم منها إلا صورة واحدة وهو (ءآلهتنا) بالزخرف (وءآمنتم) بالأعراف وطه، والشعراء فلعلماء الضبط فيه خمسة أوجه .

أولها : هكذا (ءأ'منتم) وهو المختار الذي عليه العمل(٤).

* * *

(١) قال الشيخ: وضبطهما على غير المختار هكذا (ءاله) - (ءأنزل) .

(٢) قال الشيخ: على اصطلاح المتقدمين .

(٣) قال الشيخ: وعلى غير الراجح هكذا (ءاله - ءأنزل) .

(٤) قال الشيخ : الثاني: (أ'امنتم) ، الثالث: (ءءامنتم) ، الرابع : (أءامنتم) ، الخامس: (أأ'امنتم) .

المبحث الثامن
في كيفية ضبط ألف الوصل والابتداء بها وضبط النقل عند الآخذين به

۞ **والكلام في ذلك منحصر في ثلاثة أشياء: الوصل - والابتداء - والنقل.**

أولًا: الوصـــل:

سبق لك أن الضبط مبني على الوصل - ولم ير الأقدمون إهمال همزة الوصل عند سقوطها في اللفظ بل وضعوا لها علامة تدل على سقوطها وصلا - غير أنهم اختلفوا في هيئتها وموضعها.

۞ **أما هيئتها :**

فقد ذهب أكثر المغاربة إلى أنها جرة صغيرة هكذا (ـ) واستحسن الداني جعلها دارة صغيرة هكذا (٥) .

واختلف المشارقة في هيئتها - فذهب بعضهم إلى أنها دال مقلوبة هكذا (٧) .

وذهب بعض آخر إلى أنها رأس صاد صغيرة هكذا (صـ) وعليه العمل عندنا.

۞ **وأما موضعها :**

فتابع لحركة ما قبلها، فعلى مذهب أكثر المغاربة توضع فوق الألف إن كان ما قبلها مفتوحاً نحو: (هو آلحي)، وتحتها إن كان

رفع المسيّهم

مكسوراً نحو: (ولله إِلعزة ولرسوله وللمؤمنين)، وفي وسطها إن كان مضموماً نحو (وله ا–لمثل ا–لأعلى).

أما على ما استحسنه الداني وما ذهب إليه المشارقة على اختلافهم فعلى الألف مطلقاً سواء فتح أو كسر أو ضم ما قبلها وصورتها هكذا:
﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾ ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ -
﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾- ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

ولا عبرة للحرف الموجود رسماً الساقط لفظاً نحو: ﴿تَٱللَّهِ﴾ - ﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ﴾ ﴿ مَحْظُورًا * ٱنظُرْ﴾ -﴿وَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ﴾.

وخص بعض العلماء علامة الوصل بما يمكن الوقف على ما قبله نحو: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ دون غيره نحو: (باللّه) و(تاللّه).

ثانياً : وأما الابتداء :

فالقياس يقتضي أن لا تجعل له علامة بناء على أن الضبط مبني على الوصل - وهو مذهب المشارقة وعليه العمل عندنا.

وذهب غيرهم إلى اتخاذ علامة له .

۞ وعلى هذا لا تخلو الألف المبدوء بها إما أن يمكن البدء بها والوقف على ما قبلها أو لا .

فإن لم يمكن البدء بها والوقف على ما قبلها وذلك عند ستة أحرف جمعت في قولهم (فكل وتب) فلا ضبط لها أصلًا نحو: ﴿فَٱللَّهُ﴾ -

المسلم

﴿كَالطَّوْدِ﴾- ﴿لِابْنِهِ﴾- ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ - ﴿تَاللَّهِ﴾- ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾.

وإن أمكن البدء بها والوقف على ما قبلها فعلامة ضبطها نقطة خضراء موضع حركة ألف الوصل لو ابتدئ بها[1]، وتجعل فوق الألف إن فتح ما قبلها نحو (قال ألله[2])، وتحتها إن كسر ما قبلها نحو: (أن ارتبتم)، وأمامها إن ضم ما قبلها نحو:

(أن اشكر لي - محظورا انظر) وتكون منفصلة [3] في كل هذه الأحوال عن الألف.

ثالثا: وأما النقل

فالكلام فيه منحصر في علامته وموضعها.

أما علامته فجرة هكذا (–).

وذلك أن الهمز المنقول تسقط حركته وصلًا وتثبت ابتداء فصارت كهمزة الوصل - فجعلت فيه الجرة للدلالة على سقوط الهمزة عند

(١) قال الشيخ: ومعنى ذلك أن هذا الضبط إنما يكون عند الابتداء بنحو: ﴿اشْكُرْ لِي﴾ و(انظر) غير متصلة بما قبلها كما إذا أريد كتابة قوله تعالى ﴿اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ وكذلك ﴿انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾. أما إذا بدئت الكتابة بقوله ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي﴾ و﴿مَحْظُورًا * انظُرْ﴾ فيتعين وضع علامة الوصل لموافقته للقياس وعلامة الابتداء على غير القياس لبناء الضبط على الوصل كما علمت.

(٢) قال الشيخ: وضعت النقطة على لفظ الجلالة وكذا الأمثلة بعدها وإن اتصلت بما قبلها ليكون أوضح للمتعلم.

(٣) قال الشيخ: وقيل توصل بها إن ضم ما قبلها وليس بمشهور عنهم وقد قيل إن علامة الابتداء في الألف المكسورة تحت الألف وفي الألف المضمومة أمامها للتفرقة بين علامة الوصل وعلامة الابتداء فيهما وليس بذلك فإن علامة الوصل دارة صغيرة أو دال مقلوبة أو رأس صاد صغيرة وعلامة البدء نقطة خضراء كما علمت.

رفع المسا هم

النقل كما جعلت علامة همزة الوصل عند الوصل .

وقد فرقوا بينهما في العبارة فسموا علامة الوصل صلة للمناسبة وتركوا علامة النقل على اسمها الأصلي الذي هو جرة .

وأما موضعها:

فلا يخلو الهمز المنقول حركته - إما أن يكون له صورة أو لا .

فإن لم يكن له صورة فضبطه وضع جرة قبل الألف على السطر هكذا (حميم - إن - فاكهة - آمنين - ومن - أمن - رحيم - أشفقتم).

وإن كان له صورة فإما أن ينفصل الهمز عن الساكن قبله نحو: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ﴾ أو يتصل به نحو: ﴿رِدۡءًا﴾ ولام التعريف في نحو: ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ و﴿ٱلۡإِيمَٰنِ﴾ .

فإن اتصل به فلا جرة عليه على ما ذكره علماء الضبط وعليه العمل:

وإن انفصل الهمز عن الساكن قبله فالعمل في ضبطه على حسب حركة الحرف الذي قبله .

فإن كان مفتوحاً فجرة فوق الألف في نحو ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ﴾، و﴿الٓمٓ * أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾، و(كَبَدٍ * أَيَحۡسَبُ) .

وإن كان مكسوراً فتحت الألف نحو ﴿مِّنۡ إِمۡلَٰقٍ﴾ - و﴿جَمۡعًا * إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ .

وإن كان مضموماً ففي وسط الألف نحو (قل اوحي - لأي يوم اجلت).

* * *

تمرينات على المبحث السابع والثامن

۞ ١- قسم الهمزة واذكر أنواع المخففة منها وكيف تضبط الهمزة المسهلة بين بين فيما اختلفا فيه صورة الهمزة - اضبط الهمزة فيما يأتي: ﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾
- كم وجها في ضبط ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي﴾؟

۞ اضبط ما تحته خط مما يأتي: ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ﴾ - ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا﴾ - ﴿كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا﴾ - في أي مكان توضع همزة ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾؟ وما الذي عليه العمل إذا وجدت مطة تصل بين الحرفين.

۞ اذكر مذهب الفراء والكسائي فيما صورت فيه إحدى الهمزتين وبين المعمول به عند علماء الضبط، هات مثالًا ثاني همزتيه همزة وصل واضبطه مرة عند من خفف ثانيته بالإبدال ومرة عند من خففها بالتسهيل، كم وجها في (ءآمنتم) بالأعراف وطه والشعراء؟ وما المعمول به منها؟

۞ ٢- اذكر المذاهب في هيئة همزة الوصل. وأين توضع؟ متى توضع علامة الابتداء؟ ما صورة الهمزة المنقولة؟ وأين توضع.

۞ اضبط ما تحته خط مما يأتي: ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا﴾، ﴿وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ - ﴿فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ﴾.

المبحث التاسع
في كيفية ضبط ما حذف رسماً

۞ **اعلم أن الحروف المحذوفة من رسوم المصاحف قسمان:**

١- ما كثر حذفه وهو حروف العلة الثلاثة التي هي: الألف والواو والياء .

٢- وما قل حذفه وهو النون الساكنة[١] .

ولما كانت هذه الحروف توجد لفظاً لا رسماً - احتيج إلى التنبيه عليها بإلحاق صورة المحذوف منها حتى لا يتوهم سقوطها خطًّا ولفظاً.

۞ **والحذف في حروف العلة يكون لثلاثة أسباب:**

أولها: لاجتماع مثلين.

ثانيهما: للاختصار .

ثالثهما: لوجود عوض عن المحذوف.

فإن كان المحذوف لاجتماع مثلين - فلا يخلو إما أن يكون أول المثلين ساكناً أو مضموماً أو مشدداً .

فإن كان أول المثلين ساكناً وكان الثاني أصلياً أو جيء به للدلالة على الجمع وقدر ثبوت الأخير فالحكم في ضبطه التخيير بين إلحاق

---

(١) وجاء الحذف في النون لكون صورتها كصورة بعض حروف المد .

الأول وتركه سواء أكان المثلان ألفين وهو ﴿تَرَآءَا ٱلۡجَمۡعَانِ﴾أم ياءين وهو في ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ على قراءة نافع أم واوين وهو ﴿لِيَسُـُٔوا﴾ ، أما ﴿تَرَآءَا﴾ فهو مما اجتمع فيه - ألفان - أولاهما لبناء وزن تفاعل - وثانيتهما أصلية[(١)]، وقد اتفقت المصاحف على رسمه بألف واحدة.

وجوز الشيخان أن تكون المحذوفة هي الأولى أو الثانية وضبطه على حذف الأولى هكذا: (تراءا) وعلى حذف الثانية - هكذا (ترءا) أو هكذا (ترآءا) فالكيفيات ثلاثة، والعمل على الأخيرة منها.

وأما ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ على قراءة نافع فهو مما اجتمع فيه ياءان الأولى جيء بها في بناء فعيل[(٢)]، والثانية جيء بها علامة على الجمع والإعراب.

وقد اتفقت المصاحف على رسمه بياء واحدة أيضاً.

وجوز أن تكون المحذوفة الأولى أوالثانية - ورجح أبو داود حذف الثانية - وضبطه على حذف الأولى هكذا ﴿النبيين﴾ أو هكذا (النبيين) وعلى حذف الثانية هكذا (النبين) فالكيفيات ثلاثة، والعمل على الأولى.

وأما ﴿لِيَسُـُٔوا﴾[(٣)] فهو مما اجتمع فيه واوان الأولى التي بعد السين

---

(١) وهي مبدلة من لام الكلمة - وأصل (تراءا)، (تراءيا) على وزن تفاعل، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت (تراءا).

(٢) وهمزته أصلية من بنية الكلمة في (نبيء) وجمعه (نبيئون) رفعاً و(نبيئين) نصباً وجراً، فياؤه على هذا علامة على جمعه وإعرابه.

(٣) على قراءة الحجازيين والبصريين وحفص عن عاصم .

عين الكلمة[١] والثانية ضمير جماعة الذكور.

وقد اتفقت المصاحف على رسمه بواو واحدة - وجوز أن تكون المحذوفة هي الأولى أو الثانية - وضبطه على حذف الأولى وإثبات الثانية - هكذا ﴿لِيَسُـُٔوا﴾ أو هكذا (ليسّئوا) وعلى حذف الثانية وإثبات الأولى هكذا (ليسوّءوا) فالكيفيات ثلاثة، والعمل على الأولى.

۞ **وإن كان أول المثلين مضموماً :**

فحكم ضبط ثانيهما التخيير بين إلحاق صورته وعدمه وذلك في نحو ﴿يَلْوُۥنَ﴾ - و﴿وُۥرِىَ﴾.

أما (يلوون): فهو مما اجتمع فيه واوان أولاهما عين الكلمة وثانيهما علامة الجمع.

وقد اتفقت المصاحف على رسمه بواو واحدة - وجوز أن تكون المحذوفة الأولى وأن تكون الثانية - وضبطه على حذف الأولى هكذا (يلوُن)، وعلى حذف الثانية هكذا (يلو ّن) أو هكذا (يلوون) فالكيفيات ثلاث، والعمل على الأخيرة .

وأما ﴿وُۥرِىَ﴾: فهو مما اجتمع فيه واوان أيضاً أولاهما واو وارى مبنياً للمعلوم والثانية جيء بها ساكنة لبنائه للمجهول .

وقد اتفقت المصاحف على رسمه بواو واحدة - وجوز أن تكون المحذوفة الأولى وأن تكون الثانية - وضبطه على حذف الأولى هكذا

---

(١) أصلها (يسوء) على وزن يفعل نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم أسند إلى ضمير الجماعة فصار (يسوءوا) فالواو الأولى عين الكلمة والثانية واو الجماعة.

(وُوري) وعلى حذف الثانية هكذا (وُـري) أو هكذا (ووُري) فالكيفيات ثلاث، والعمل على الأخيرة.

۞ **تنبيه:**

﴿جَآءَنَا﴾ (١) بالزخرف حكمه عكس الحكم في ووري وضبطه هكذا (جـٰءانا) أو ﴿جآءانا) فالكيفيات ثلاث، والعمل على الأولى.

وإن كان أول المثلين مشدداً: نحو ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ على قراءة غير نافع ونحو ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ و﴿رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾ و﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾ فضبطه كما في يلوون(٢).

وإن كان الحذف للاختصار: فحكمه إلحاق صورة المحذوف في موضع دل النطق على موضع حذفه وذلك بشرطين:

الأول: أن يكون الحذف وسطاً نحو ﴿ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾، ﴿وَبَيِّنَـٰتٍ﴾، و(إبراهيم)، و(صـٰلح).

الثاني: أن لا يسكن ما بعده نحو: (صافات).

فإن سكن ما بعده جاز ترك الإلحاق ووضع علامة المد موضع المحذوف هكذا (والطير صَفـّت وكذا محـيّ) عند من قرأ بالإسكان.

---

(١) قرأه الحرميون والشامي وشعبة بالإسناد إلى ضمير الاثنين والألف الأولى أصلية والثانية ألف الاثنين ومعنى عكس حكم ووري أنك إذا أثبت الأولى التي قبل الهمزة لم يصح الاستغناء عن الثانية بالمد بل لابد من إلحاقها حمراء وإن أثبت الثانية التي بعد الهمزة فأنت بالخيار بين إلحاق الأولى مع جعل علامة المد عليها وبين عدم إلحاقها. انتهى من شرح الضبط.

(٢) وصورته هكذا (الأمـيـۧن) أو هكذا (الامـيّن) أو هكذا (الاميّۧن) والله أعلم.

والعمل على الأول .

وهذا الحذف خاص بالألف دون الواو والياء لعدم حذفهما من الوسط اختصارا - وإنما يحذفان طرفاً في الزوائد وفي الصلة نحو: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ -﴿فِيهِ هُدًى﴾ على قراءة المكيين ونحو: ﴿عَلَيْهِمْ﴾ - ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ عند من قرأ بصلة الميم.

وإن كان الحذف لوجود عوض عن المحذوف من واو أو ياء: فحكمه إلحاق صورة المحذوف فوق عوضه - بشرط أن لا يقع متطرفا وبعده ساكن وضبطه هكذا ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ - ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ﴾- ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ - ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

فإن وقع متطرفاً وسكن ما بعده نحو: ﴿قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾ - ﴿آتينا موسى الهدى) فلا إلحاق فيه .

ويلحق بما تقدم ما يأتي - ﴿فَٱدَّٰرَٰءْتُمْ﴾ - و﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾ - و﴿مَنْ حَىَّ﴾ بالأنفال وباب ﴿يَسْتَحْيِۦ﴾ وباب ﴿وَتُۥوِىٓ﴾ - و(رؤيا) المعرف، و﴿أَوْلِيَآءَ﴾ إذا أضيف واتصل بضمير، و﴿جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ بيوسف ونون ﴿نُنجِّى﴾ الثانية. و﴿تَأْمَنَّا﴾ في يوسف .

فيتعين إلحاق ألفي (إدارأتم)[1] التي بعد الدال والراء وضبطه هكذا ﴿ادٰرأتم﴾ وكذلك ياء ﴿إيلافهم﴾ ترسم حمراء أو بقلم دقيق متصلة

(١) قال الشيخ: لأنه من باب تفاعل من الدرء وهو الدفع فألحقت الألفان خوف توهم أن يكون من باب افتعل فيكون من المداراة .

باللام بعدها هكذا (إيلفهم) وجوز اللبيب إلحاقها مردودة هكذا ﴿إِۦلَـٰفِهِمْ﴾ وعليه العمل.

وكذلك تلحق الياء الأولى فوق الخط بين الحاء والياء من حي بالأنفال على قراءة من فك الإدغام[(١)] هكذا ﴿من حـيِـي﴾ وكذلك باب ﴿يستحي﴾ بضبط على القول بحذف الأولى هكذا ﴿يستحيِۦ﴾ وعليه العمل.

أما باب تؤوي ففي ضبط ثلاثة مذاهب:

الأول هكذا (تـءوى).

الثاني: هكذا (تـؤوى) .

الثالث: هكذا (تؤوي) والمختار الأول .

۞ تنبيه:

هذه المذاهب الثلاثة تجري في كل ما اجتمع فيه مثلان أحدهما صورة الهمزة نحو ﴿رءياً﴾ و﴿مـءـاب﴾ و﴿تبوءا﴾ و(مستهزءون) و﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾ - و﴿مَسْـُٔولًا﴾[(٢)] .

وأما (رؤيا) المعروف: وهو ﴿الرؤيا﴾ و﴿رؤياك﴾ و﴿رؤياي﴾

---

(١) قال الشيخ: عند من قرأ بفك الإدغام وهم المدنيان وابن كثير بخلف عن قنبل وشعبة ويعقوب وقد ألحقت الياء مراعاة لحركتها إذ لم يعهد وجود حركة بغير حرف يقوم به وتعتمد عليه .

(٢) قال الشيخ: وصورته والله أعلم هكذا: (رئيا - رئا - ريـًٔـا - مـآب مئاب - مأ ب - مسئولًا - ﴿مَسْـُٔولًا﴾) وضبط بقية الأمثلة لا تخفى.

ففي ضبطه مذهبان[١]:

الأول: الاستغناء بصورة الهمزة هكذا (الرءيا - ورءياي).

الثاني: إلحاق الواو تحتها هكذا (الرؤيا - رؤياي)، والعمل على الأول.

وأما (أولياء) المضاف المتصل بالضمير وهو في ستة مواضع: ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾ بالبقرة - ﴿أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾ بالأنعام - ﴿إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ﴾ بالأنفال - ﴿نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ﴾ بفصلت - ﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ بالإنعام - ﴿إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم﴾ بالأحزاب.

فقد اختلف في صورة همزته فقيل ثابتة وقيل محذوفة وفي ضبطه على القول الأول مذهبان :

الأول: **هكذا** ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ﴾ وعليه العمل.

الثاني: هكذا (أوليـؤهم)

وعلى الثاني مذهبان:

الأول: **هكذا (أوليـٰـؤهم)**

والثاني: هكذا (أوليئهم)

وأما ﴿جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ بيوسف ففي ضبطه المذاهب الأربعة المتقدمة في ﴿أَوْلِيَآءَ﴾ - والعمل فيه على الثاني منها هكذا (جزاؤه).

وأما النون الثانية من ﴿نُنجِّى﴾ بيوسف والأنبياء على قراءة من

---

(١) وقال الشيخ: وبعضهم أجراهما في امتلأت واطمأننتم وقد رسما في أكثر العراقية والمدنية بحذف الألف كما نص على ذلك الغازي بن قيس.

رفع المسيهما

أثبتها[١] فتلحق صورتها في الرسم موضع النطق بها حمراء أو بقلم رقيق هكذا ﴿نُنجِّيَ﴾ ومثلها في ذلك نون ﴿لِنَنظُرَ﴾ و﴿لَنَنصُرُ﴾ على القول بأنهما مرسومان بنون واحدة .

وأما ﴿تَأۡمَنَّا﴾ : ففي نونها ثلاث قراءات المحض والإشمام والروم وضبطها على النون المحضة لا يخفى.

وفي ضبطها على قراءة الإشمام وجهان :

الأول : أنها نقطة بين الميم والنون للدلالة على الإشمام هكذا: ﴿تَأۡمَنَّا﴾ .

والثاني أنها جرة .

واختلف في موضعها فقيل قبل النون هكذا (تأمـنا) وقيل بعد النون هكذا (تأمَناً) .

وعلى قراءة الروم وجهان أيضاً :

الأول: نون حمراء أو صغيرة بين الميم والنون وهكذا (تأمننان)

الثاني: وضع نقطة بين الميم والنون هكذا (تامنا) وعليه العمل .

* * *

(١) قال الشيخ: أثبتها في يوسف غير ابن عامر وعاصم ويعقوب وفي الأنبياء ابن عامر وشعبة.

رفع المسيهم

المبحث العاشر
في كيفية ضبط ما زيد رسماً

۞ **سبق لك أن ما يزاد من حروف الهجاء في رسم المصاحف ثلاثة: الألف - والياء - والواو.**

ولابد لزيادة هذه الحروف من علامة تدل على أنها ساقطة خطًّا ولفظاً، والصحيح(١) المعمول به أنها دارة صغيرة توضع فوق الحرف المزيد منفصلة عنه على الصحيح(٢) هكذا ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ .

أما الألف التي تحتاج إلى علامة تدل على زيادتها فقد وقعت في عشرة أنواع وتنحصر في ثلاثة أشياء:

الأول: إذا جاورت الألف همزة مفتوحة أو مكسورة سواء وقعت قبل الهمزة أم بعدها - وهو ثلاثة أنواع.

(١) إذا وقعت الألف بعد همزة مفتوحة معانقة للام على الراجح - وذلك في ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ بالنمل اتفاقا، ﴿ولا أوضعوا خِلَٰلَكُمْ﴾ بالتوبة عند الأكثرين ﴿لا أتوها﴾ بالأحزاب ﴿لا أنتم﴾ بالحشر، على بعض الأقوال فيهما.

(٢) إذا وقعت الألف قبل همزة مكسورة معانقة للام - وذلك في

---

(١) قال الشيخ: وعند بعض المشارقة هكذا (x) وهو ضعيف .

(٢) قال الشيخ: وقيل متصلة به .

رفع المسيهم

﴿لا ألى الله﴾ بآل عمران ﴿لأ ألى ٱلْجَحِيمِ﴾ بالصافات .

(٣) إذا وقعت الألف قبل همزة مفتوحة وقبل الألف كسرة - وذلك في ﴿مِاْئَةَ﴾ - و﴿مِاْئَتَيْنِ﴾ - و﴿ثلاثمائة﴾ .

الثاني: إذا وقع بعد الألف ياء وهو نوعان.

(١) أن تقع بعد الألف ياء متولدة من كسرة قبل الألف وذلك في ﴿وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ -﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾ .

(٢) أن تقع بعد الألف ياء ساكنة وقبل الألف فتحة وذلك في ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ﴾ بيوسف، و﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بالرعد، وكذا ﴿فَلَمَّا استأيئسوا منه﴾ - ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا استأيئس الرسل﴾ في يوسف على القول بإثبات الألف فيهما[1]، ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ﴾ بالكهف.

الثالث: إذا وقعت الألف بعد واو متطرفة وهو خمسة أنواع:

(١) أن تقع الألف بعد واو الجمع نحو ﴿قَالُوٓاْ﴾.

(٢) أن تقع الألف بعد واو الفرد نحو ﴿إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي﴾ .

(٣) أن تقع الألف بعد واو وقعت صورة للهمزة على غير قياس وذلك في ﴿تَفْتَؤُاْ﴾، و﴿جزؤا﴾ وبابهما.

(٤) أن تقع الألف بعد واو وقعت عوضاً عن ألف متطرفة نحو ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾[2] .

---

(١) قال الشيخ: والعمل فيهما عندنا على حذف الألف .

(٢) قال الشيخ: ومثله (من ربا) على القول بكتابته بالواو شاذاً .

(٥) أن تقع الألف بعد واو ووقعت صورة للهمزة على القياس وذلك في ﴿إن امرؤا﴾ ومثله ﴿لُؤْلُؤًا﴾ مرفوعاً ومجروراً عند من زادها.

۞ **وقد اختلف في احتياج ما بقي من أنواع زيادة الألف إلى هذه العلامة، وهو أربعة أنواع:**

الأول: ﴿لِأَهَبَ﴾ على قراءة الياء.

الثاني: ابن

الثالث: ﴿إذًا﴾، و﴿لنسفعا﴾ ﴿وَلَيَكُونًا﴾

الرابع: ﴿لَّٰكِنَّا۠﴾ و﴿أَنَا۠﴾ و﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ و﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾.

والعمل على تجريد الأنواع الثلاثة الأول من العلامة ووضع دارة صغيرة مستطيلة هكذا (٥) على النوع الرابع بشرط ألا يقع بعد الألف ساكن، فإن وقع بعدها ساكن أهملت مطلقاً نحو: ﴿أَنَا ٱلنَّذِيرُ﴾.

۞ **أما الياء التي تحتاج إلى علامة:** تدل على زيادتها فقد وقعت في ثلاثة أنواع:

أولًا: زيدت بعد همزة مكسورة لم يتقدمها ألف وذلك في ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾ بآل عمران و﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾ بالأنبياء، و﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ بالأنعام وفي ﴿مَلَإِيْ﴾ المجرور والمضاف إلى الضمير على الراجح.

ثانيا: زيدت بعد همزة مكسورة قبلها وذلك في ﴿تِلْقَآيِ﴾ وأخواته كـ﴿ءَانَآيِ﴾ - ومثله ﴿ٱلَّتِي﴾ على القول بزيادة الياء فيه.

ثالثا: زيدت بعد ياء ساكنة وذلك في ﴿بِأَيْيْدٍ﴾ في الذاريات على ما هو المختار.

أما ﴿بِأَيِيِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ : في سورة ﴿نٓ﴾ فضبطه أن تعرى الياء الأولى من العلامة مع تشديد الثانية للإدغام وهو الصحيح المعمول به.

وأما الواو التي تحتاج إلى علامة: تدل على زيادتها فقد اتفق الرسام على أنها وقعت في أربع كلمات مبدوءة بهمزة مضمومة وهي ﴿أُولُو﴾-و﴿وَأُولَٰتُ﴾ - و﴿أُولِي﴾ - و﴿أُولَآءِ﴾) كيف تصرفت وفي ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ بالأعراف والأنبياء و﴿ولأُوْصلِّبَنَّكُمْ﴾[1] في طه والشعراء، على بعض الأقوال.

* * *

(١) وكذا هؤلاء عند النحاة وصورته عندهم هكذا ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ لأن الواو عندهم زائدة مثلها في ﴿أُوْلَآءِ﴾ و﴿أُوْلِي﴾ وليس معمولًا به عندنا.

(٢) الظاهر والله أعلم أن تسميتهم هذا حرفاً فيه تسامح أو هو اصطلاح لهم كاصطلاح النحاة على تسمية (من) حرف جر.

رفع المسهم

المبحث الحادي عشر
في أحكام اللام ألف

أعلم أن اللام ألف حرف مركب من حرفين متعانقين أحدهما لام والآخر ألف . وفي أعلاه طرفان وفي أسفله دارة أي حلقة صغيرة وصورته هكذا (لا).

وقد اختلف الخليل بن أحمد والأخفش الأوسط في أي الطرفين هو الألف .

فذهب الخليل إلى أنه الأول - وذهب الأخفش إلى أنه الثاني - واختار عامة المغاربة الأول - واختار المشارقة الثاني.

ويترتب على هذا الخلاف، خلاف آخر في كيفية ضبطه .

۞ **ويتلخص ما ذكروه في أربعة أحكام :**

الأول: حكم الهمزة التي صورت ألفاً معانقة للام في نحو: ﴿ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ و﴿ٱلْإِحْسَٰنِ﴾ و﴿ٱلْأَرْضِ﴾ - فعلى مذهب الخليل توضع الهمزة فوق الطرف الأول هكذا (الأرض)، وعلى مذهب الأخفش توضع فوق الثاني هكذا: الأرض).

الثاني: حكم المد إن كانت الألف المعانقة مدا نحو: لا إله إلا اللَّه - فعلى مذهب الخليل توضع المدة فوق الطرف الأول هكذا (لا إله إلا اللَّه) وعلى مذهب الأخفش فوق الطرف الثاني هكذا (لا إله إلا اللَّه).

رفع
المسلم

الثالث : حكم الهمزة المتأخرة عن الألف نحو: لأملان وامتلأن و﴿فَلِأُمِّهِ﴾ و﴿لِإِيلَٰفِ﴾ - فعلى مذهب الخليل هكذا: (لاملأن)، وعلى مذهب الأخفش هكذا: (لأملأن) مع مراعاة ما تقدم في باب الهمز من تحقيقه وتخفيفه.

الرابع: حكم الهمزة المتصلة لفظاً بالألف المعانق للام سواء تأخرت عن الألف نحو: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ أم تقدمت عليها نحو ﴿لَأَٰكِلُونَ﴾ - و﴿ٱلۡأَٰمِرُونَ﴾ فعلى مذهب الخليل تجعل الهمزة هكذا: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ - ﴿لَأَٰكِلُونَ﴾ وعلى مذهب الأخفش تجعل هكذا (هؤلاء - لأكلون).

* * *

رفع
المسيهم

خاتمة

❁ **نبه كثير من المتأخرين على حكم الياء المتطرفة .**

وقد اختلفت آراؤهم هل هي موقوصة أي معرقة إلى قدام هكذا (ى) وهو المعروف عندهم بالوقص، أو معقوصة أي مردودة إلى خلف هكذا: (ے) وهو المعروف عندهم بالعقص.

أما الداني فلا نص عنده على شيء من ذلك - وأما أبو داود(١) فقد ذكر في قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ أن ياءه في بعض المصاحف وقص وفي بعضها عقص.

وهذه الياء فيها قراءتان الفتح والإسكان، وقد استحب أبو داود العقص لمن قرأها بالإسكان.

❁ **واعلم أن أنواع الياء المتطرفة ثمانية :**

وتنحصر في ثلاثة أشياء:

أولًا: متحركة(٢) وهي ثلاثة أنواع: مفتوحة، ومكسورة، ومضمومة، ساكنة، وهي نوعان: ساكنة حية(٣)، وساكنة ميتة.

---

(١) قال الشيخ: وكذلك ذكرهما الإمام التجيبي واللبيب والبلنسي وغيرهم .

(٢) قال الشيخ: المراد بالحركة هنا حركة شكل لا حركة إعراب فنحو: ﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾ ياؤه مفتوحة شكلًا وإن كانت مجرورة إعراباً بالإضافة.

(٣) قال الشيخ: المراد: بحياتها ظهورها عند الإمكان قوية إذ ليس ظهورها في (الذي) كظهورها في ﴿ذَوَاتَىْ أُكُلٍ﴾.

رفع المسيهم

ثالثا: منقلبة.

رابعا: صورة للهمزة.

خامساً: زائدة .

فالمتحركة المفتوحة: نحو: ﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾، والمكسورة نحو: ﴿فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾، والمضمومة نحو: ﴿ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾، والساكنة الحية نحو: ﴿ذَوَاتَىْ أُكُلٍ﴾، والساكنة الميتة نحو: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَنِى﴾، والمنقلبة نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، وصورة الهمزة نحو: ﴿كُلُّ ٱمْرِئٍۭ﴾ والزائدة نحو: ﴿مِن نَّبَإِى۟﴾.

والذي يؤخذ من كلامهم في حكمها - أن الياء المفتوحة والمنقلبة يجوز فيهما الأمران والوقص أرجح - والمضمومة يجوز فيها الأمران - والمكسورة والساكنة بنوعيها يجوز فيهما الأمران، والعقص أرجح - والمصورة والزائدة يتعين فيهما العقص.

وقد بقي من أحكام هذه الياء: أنها لا نقط - فقد أجمع نقاط المصاحف على ترك نقط الياء المتطرفة سواء وقعت موقوصة أم معقوصة أم مبدلة من ألف - كما تركوا نقط الياء إذا كانت صورة للهمزة مطلقاً[1] سواء وقعت متطرفة نحو ﴿كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾

---

(١) قال الشيخ: وذهب النحاة إلى أن كل همزة صورت ياء لا يجوز نقطها إلا حال تخفيفها بالإبدال ياء بأن وقعت بعد كسر مفتوحة أو ساكنة كـ﴿خَاطِئَةٍ﴾ و﴿وَبِئْرٍ﴾ أو بعد فتح مكسورة كـ﴿أَئِمَّةَ﴾ أو بعد كسر مضمومة كـ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ على مذهب الأخفش إما ما خففت بالتسهيل بين بين (كسائل) و(جائر) و(قائل) وكذا إن وقع في الجمع بدلًا عن حرف مد زائد في المفرد كـ(قلائد) أو كان بدلًا عن همزة كـ(مسائل) ونحوه. فلا ينقط، =

أم متوسطة نحو: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَآيِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ - ﴿أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآيِمًا يَحْذَرُ ٱلْآخِرَةَ وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ﴾.

تنبيه

سبق لك أن علامة (الإشمام، والاختلاس، والإمالة) نقط مدور - ولكنه يحسن في هذه العلامات أن تكون نقطة مربعة خالية الوسط هكذا (□).

ثم إن جميع العلامات التي تقدم ذكرها سوى ما نص معها على أن تكون ذا لون خاص ينبغي أن تكون بالمداد الأحمر ليعرف المطلع عليها أنها حدثت بعد عصر الصحابة وأن الأئمة الذين تقدم ذكرهم أحدثوها لزيادة الضبط والإتقان وقد اكتفى أهل عصرنا برسمها بقلم دقيق تمييزاً لها - وهذا أيسر من تعدد الألوان في دور الطباعة اليوم(١).

۞ تكميل:

استحدث بعض العلماء علامات يضعونها فوق بعض الكلمات لبيان مكان الوقف على الكلمة وحكمه ولا علاقة لذلك بفن الضبط وإنما آثرنا أن نختم بها الكتاب تعميماً للفائدة، وقد عني العلماء قديماً

=

وليس ذلك مذهباً لنقاط المصاحف بل هو مذهب نحوي كما علمت.

(١) أما الآن فجميع الأمور ميسرة في دور الطباعة ، فعلى أهل هذا الفن أن يعيدوا رسم ماكان بالألوان، وأن لا يحدثوا ما استجد في المصاحف الملونة كمصحف التجويد الملون ونحوها.

بتلك العلامات .

وليس لدينا دليل واضح يحدد لنا أول من وضعها وممن عني بذلك أخيراً الأستاذ العلامة الفاضل الشيخ رضوان بن محمد الشهير بالمخللاتي في المصحف الذي كتب كلماته على قواعد الرسم وعني فيه ببيان عدد آيات كل سورة في أولها على مقتضى مذاهب علماء، العدد وقد طبع هذا المصحف في سنة ١٣٠٨ من الهجرة.

وقد قسم فيه الوقف إلى ستة أقسام كاف وحسن وجائز وصالح ومفهوم وتام .

وقد أشار إلى الوقف الكافي بكاف صغيرة هكذا ك أو هكذا (ک) توضع فوق الكلمة.

كما أشار إلى الوقف الحسن والجائز والصالح والمفهوم والتام بـ(حاء) و(جيم) و(صاد) و(ميم) و(تاء) صغيرات توضع فوق الكلمة دلالة على أن الوقف حسن أو جائز أو صالح إلى آخره .

وظل الأمر على ذلك إلى أن ألفت لجنة برياسة المغفور له فضيلة الأستاذ الشيخ محمد علي خلف الحسيني شيخ المقارئ المصرية في عهد (فؤاد الأول) ملك مصر، للنظر في طبع المصحف على نفقته مع العناية به، فقامت اللجنة بما عهد إليها على أكمل وجه، وقد قسمت الوقف إلى خمسة أقسام:

الأول: ما يلزم الوقف عليه ولا يصح وصله بما بعده، ووضعت له علامة هي ميم مفردة هكذا (م).

رفع المسامِر

الثاني: ما يصح الوقف عليه والابتداء بما بعده كما يصح وصله بما بعده غير أن الوقف عليه أرجح من وصله بما بعده، ووضعت لذلك علامة (قلي) وهي كلمة منحوتة أصلها: الوقف أولى.

الثالث: كالثاني غير أن وصله بما بعده أرجح من الوقف عليه، ووضعت لذلك علامة (صلى) وهي كلمة منحوتة أصلها: الوصل أولى.

الرابع : ما يجوز فيه الوقف والوصل من غير ترجيح لأحدهما على الآخر ووضعت لذلك علامة (ج).

الخامس: مالا يصح الوقف عليه والابتداء بما بعده، فإن وقف عليه لضرورة كانقطاع نفس أو نحو ذلك تعين على القارئ الرجوع لوصله بما بعده ووضعت لذلك علامة (لا) للدلالة على أن الوقف عليه لا يصح، ولم تر اللجنة التي ألفت[(١)] أخيراً لإعادة طبع المصحف أن تغير تلك العلامات لإلف الناس لها وتعودهم عليها .

وإذا كانت تلك العلامات بعيدة عن فن الضبط، فأبعد منها بالنسبة

---

(١) تألفت هذه اللجنة في عهد المرحوم الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مأمون الشناوي شيخ الجامع الأزهر من الأساتذة أصحاب الفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي المشرف العام على معهد القراءات بالأزهر والشيخ محمد علي النجار الأستاذ في كلية اللغة العربية والأستاذ الشيخ عبد الحليم بسيوني مدير مكتب شيخ الجامع الأزهر والأستاذ الشيخ علي محمد الضباع شيخ المقارئ المصرية، فقامت بما أسند إليها خير قيام وتلافت في طباعته ما لوحظ على اللجنة السابقة فاستحقت بما بذلت في ذلك من جهد شكر العامة وثناء الخاصة.

رفع عبد الرحمن الهندي المسلم

لهذا الفن الكلام على جواز أو كراهية كتابة أسماء السور مكيها ومدنيها وعدد آياتها ورسم علامات الأجزاء والأرباع والخموس والعشور والسجدات وأرقام الآيات وفواتح السور وخواتيمها .

وهذا ما يسره اللَّه من جمع كتاب «السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل» أرجو من اللَّه أن يتقبله مني بقبول حسن وأن يثيبني عليه تفضيلًا منه، جزاء ما بذلت فيه من جهد كريم أعانني اللَّه عليه، وأن يرزقني العفو والعافية مشمولتين بهداه ورضاه، وأن يرحمني ووالدي وكل من نظر فيه بعين الإخلاص ورجاء الاستفادة، وهو حسبي ونعم الوكيل، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وقد كان الانتهاء من مراجعته الأخيرة في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الأربعاء ٢٢ من ربيع الأول سنة ١٣٧٢ (١٠ من ديسمبر سنة ١٩٥٢)[١] .

* * *

(١) أقول: وقد كان الانتهاء من مراجعته الأخيرة بعد صلاة ظهر يوم الأربعاء ٥ ذي الحجة ١٤٢٩هـ الموافق ٣ ديسمبر ٢٠٠٨م.

رفع المسابهم

تمرينـــــــات
على المبحث التاسع والعاشر
والحادي عشر والخاتمة

۞ (١) لم ألحقوا صورة المحذوف رسما
- كم سبباً لحذف حروف العلة في الرسم؟
اذكر ما تعرفه عن ضبط ما اجتمع فيه مثلان أولهما ساكن؟ كم كيفية في ضبط نحو ﴿يَلْوُۥنَ﴾؟ وما الذي عليه العمل؟

۞ ما شرط ما حذف أحد مثليه اختصاراً أو لوجود عوض عن المحذوف - اضبط ما تحته خط ﴿ولكن كونوا رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾- ﴿فَٱدَّٰرَءۡتُمۡ فِيهَا﴾ - ﴿وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖ﴾؟

۞ بين المذاهب في ضبط (تؤي) و﴿رُءۡيَىٰ﴾؟ هل صورة همزة ﴿أَوۡلِيَآءَ﴾ المضاف المتصل بالضمير ثابتة أو محذوفة ؟ وكم مذهباً في ضبطها وفي ضبط ﴿جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ في يوسف؟ وما المعمول به فيهما؟
ما علامة الضبط في ﴿تَأۡمَنَّا﴾ عند من قرأ بالإشمام؟

وأين توضع علامته؟

(٢) ما العلامة التي توضع على الزائد من الحروف رسماً؟ وأين توضع؟ متى تزاد الألف والياء والواو في الرسم ؟ كيف تضبط ما تحته خط ﴿بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ﴾ بأييكم المفتون)؟

(٣) أي الطرفين هو الألف في هذا الحرف (لا) اذكر اختلاف العلماء في ذلك واذكر ما يترتب على هذا الاختلاف؟

(٤) أفرق بين الياء المعقوصة والموقوصة ؟ ما الذي استحسنه أبو داود في الياء المتطرفة؟ وكم أنواعها ؟ ما التي يتعين فيها العقص؟ وما التي يترجح فيها وما التي يترجح فيها الوقص؟.

(٥) هل علامات الأجزاء والأرباع والخموس والعشور والسجدات وأرقام الآيات وفواتح السور وخواتيمها من فن الضبط؟

الفهرس

- مقدمة التحقيق ٥
- نبذة عن المؤلف ٧
- تمهيد المؤلف ٩
- مقدمة، فيها كلمة موجزة عن تاريخ فن الضبط ونشأته وواضعه وسبب وضعه ١١
  - ❑ تعريف الضبط: ١١
  - ❑ واضعه : ١٢
  - ❑ سبب وضعه : ١٢
  - ❑ وموضوعه : ١٥
  - ❑ وفائدته : ١٥
- تمرينات على المقدمة ١٧
- المقصد الأول في علامات الضبط ١٩
- المبحث الأول في الحركة ٢١
- المبحث الثاني : في السكون ٢٣
- المبحث الثالث: في علامة الشدة ٢٥
- المبحث الرابع: في علامة المد ٢٨
- المبحث الخامس: في الهمز ٣٠
- تمرينات على المقصد الأول ٣٢

رفع المسامم

- المقصد الثاني في بيان ضبط ما يضبط من الكلمات ٣٥
- المبحث الأول في كيفية ضبط المحرك ٣٧
- المبحث الثاني والثالث في كيفية ضبط الساكن والمشدد ٤٧
- المبحث الرابع في كيفية ضبط الممدود ٤٨
- تمرينـات على المبحث الأول والثاني والثالث والرابع ٥٣
- المبحث الخامس في كيفية ضبط المختلس والمشم والممال ٥٥
- المبحث السادس في كيفية ضبط المظهر والمدغم ٦٠
- تمرينات على المبحث الخامس والسادس ٦٤
- المبحث السابع في ضبط المهمـــوز ٦٥
- المبحث الثامن في كيفية ضبط ألف الوصل والابتداء بها ٧٦
  - أولًا: الوصـل: ٧٦
  - ثانياً :وأما الابتداء ٧٧
  - ثالثا: وأما النقل ٧٨
- تمرينـــات على المبحث السابع والثامن ٨٠
- المبحث التاسع في كيفية ضبط ما حذف رسماً ٨١
- المبحث العاشر في كيفية ضبط ما زيد رسماً ٨٨
- المبحث الحادي عشر في أحكام اللام ألف ٩٢
- خاتمة ٩٤
- تمرينات على المبحث التاسع والعاشر والحادي عشر والخاتمة ١٠٠
- الفهرس ١٠٣

تم الصف والإخراج بشركة غراس للطباعة والنشر والتوزيع
هاتف ٢٤٨١٩٠٣٧ - فاكس ٢٤٨٣٨٤٩٥ - الكويت

رفع المسيتهم

إصدارات مشروع رعاية القرآن الكريم في المساجد

١- **الإمتاع بمؤلفات الضباع** وهو جمع مؤلفات شيخ القراء بمصر العلامة علي محمد الضباع، (٢٨) كتاب ورسالة.

٢- **تاريخ طباعة المصحف بدولة الكويت.**

٣- **نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم.**

٤- **شرح نظم تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم**
للعلامة الشيخ أحمد عبدالعزيز الزيات.

٥- **متن تحفة الأطفال والمقدمة الجزرية.**

٦- **جامع الخيرات في تجويد وتحرير أوجه القراءات**
للعلامة الشيخ إبراهيم السمنودي، (٢٩) كتاب ورسالة.

٧- **الإحكام في ضبط المتنين.**

٨- **أدعية ختم القرآن الكريم.**

٩- **وجه التهاني إلى منظومات الديواني**
للإمام علي بن أبي محمد الواسطي

١٠- **أصوات القرآن الكريم**
للشيخ أ.د. يوسف الخليفة أبوبكر.

١١- **الإفصاح عما في الجمانة من الأحكام الصحاح**
للشيخ أ.د. أحمد محمد إسماعيل البيلي.

١٢- **السبيل إلى ضبط كلمات التنزيل.**
فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد محمد أبو زيتحار.

١٣- **فتح رب البيت في ذكر مشايخ القراءات في دولة الكويت.**

١٤- **أوضح الدلالات إلى أسانيد القراءات.**

للاستفسار وطلب أي من هذه المطبوعات يمكن المراسلة عبر الإيميل
re3aytelquran@hotmail.com
أو الفاكس: 00965/22474733